

الاتحاد

باعمال لطالعام اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" ע"ר (103) מחיר (١٠٠) ,الثمن - אל-אתחאד

عدد الثلاثاء
٢٢ أيار ١٩٥٦
العدد ٧ السنة الثالثة عشرة
١٢ شوال ١٣٧٥
١١ سيون ٥٧١٦
22 May 1956 22 מאי
No. 7 Vol. XIII

برقيات عديدة تطالب الحكومة: باطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي
الجماهير تعرب عن تضامنها مع المناضلين بالاشتراك في الاكتتاب المالي

مكتب الاتحاد — كان للنداء الذي أصدرته هيئتا تحرير الاتحاد وقول همام وأطلقتا فيه عن اكتتاب مالي للنضال من أجل إطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي، صدى واسع. فإلى هيئتي الاتحاد وقول همام وصلت نسخ عديدة من البرقيات والمذكرات التي أرسلت إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وإلى وزير العدلية وإلى الكنيست مطالبة بوقف موجة الاضطهاد القومي الموجهة إلى الاقلية العربية وبالغاء الاحكام الجائرة الصادرة بحق المناضلين محمد الشريدي (أم الفحم) وعثمان أبو راس (الطيبة) وابراهيم بيادسة (باقة الغربية) وغيرهم من ضحايا الاضطهاد القومي.

ومع هذه البرقيات والمذكرات تصل إلى هيئتي الاتحاد وقول همام تبرعات تدل على تضامن أخوي رائع مع السجناء المناضلين وعائلاتهم، من مختلف أنحاء البلاد.

ومن أبناء الشعبين، اليهود والعرب، يرتفع صوت الاحتجاج على الاضطهاد القومي وعلى سجن المناضلين في سبيل السلام والاخوة والمساواة والدمقراطية. إن الجماهير اليهودية تناضل مع الجماهير العربية سوية من أجل الدمقراطية ومن أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية الذي تعتبر الاقلية العربية جسراً موصلا إليه.

قبل مدة أطلق البوليس الرصاص على عمال قرية شعوتة لانهم تظاهروا مطالبين بالعمل والخبز.

إن من يضطهد الاقلية العربية ويسجن أبناءها المناضلين لا يتورع من إطلاق الرصاص على عمال يهود جياع مطالبين بالعمل.

مضطهدو الاقلية العربية هم مضطهدو الجماهير اليهودية. هذا ما أدركته جماهير بلادنا من خبرتها.

ولهذا يتعاظم استنكار الرأي العام اليهودي الدمقراطي لموجة الاضطهاد القومي. وهذا ما عبرت عنه نسخ البرقيات، والتبرعات التي وصلت إلينا.

وفيما يلي بعضها:

أرسل عدد من رفاق الحزب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و٥)

البيان السوفياتي الفرنسي المشترك خطوة هامة لتحسين العلاقات بين الدولتين

الاتحاد السوفياتي وفرنسا يعملان مشتركين من اجل السلام الاسرائيلي العربي.

موسكو — غادر رئيس الحكومة الفرنسية، جي موليه، الاتحاد السوفياتي، بعد ان اجرى هو ووزير خارجيته، بينو، محادثات مع الزعماء السوفيات استمرت اربعة ايام، أما وزير الخارجية بينو فبقي في الاتحاد السوفياتي للقيام بجولة تستغرق ٤ ايام.

وقد صدر في أعقاب هذه المحادثات بيان مشترك يعتبر خطوة هامة في تحسين العلاقات والتعاون بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا. ووقع على هذا البيان رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، ورئيس الحكومة الفرنسية موليه.

وعقب التوقيع على هذا البيان المشترك اعلن رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، ان المحادثات قد كشفت عن رغبة الطرفين في فهم الواحد منهما للآخر. ومع أنه كانت هنالك خلافات بين رأي الحكومتين الفرنسية والسوفياتية، إلا ان جهداً كبيراً قد بذل للتغلب عليها ولتحسين العلاقات بينهما.

موليه: لقد حققنا هدفنا

وصرح رئيس الحكومة الفرنسية موليه في اعقاب المحادثات قائلا: «لقد حققت زيارتنا إلى موسكو هدفها، فالواحد منا يعرف الآن موقف الآخر».

وذكر موليه انه واثق من أن المحادثات مع الزعماء السوفيات ستؤدي إلى توطيد السلام في العالم كله. وقال انني أغادر بلادكم وانا واثق من انه من الآن فصاعداً يجب وضع حد للانقسام بين الامم والتوجه نحو تنظيم السلام.

قضايا الشرق الاوسط

وبعد أن يتضمن البيان المشترك اتفاق الطرفين على اتخاذ الاجراءات الضرورية لتحسين الثقة المتبادلة والعلاقات بين الدولتين يستطرد إلى قضايا الشرق الاوسط، فيذكر ان الطرفين تبادلا الرأي حول الوضع في الشرق الاوسط واعترفا بأن الوضع يحتاج إلى اهتمام كل الدول المعنية بتخفيف التوتر. واعرب الطرفان عن تأييدهما خطوات هيئة الامم المتحدة لتسوية القضية الفلسطينية، واتفقا على تقديم التأييد الضروري لهيئة الامم المتحدة في جهودها لاحلال السلام في منطقة فلسطين، وعلى ضمان تنفيذ القرار الملائم الذي اتخذه مجلس الامن.

ويضيف البيان ان الدولتين ستؤيدان مبادرة هيئة الامم بغية ضمان تسوية سلمية للقضايا المختلف عليها بين الدول العربية واسرائيل على اساس يقبل به الفرقاء المعنيون كما ان الدولتين ستؤيدان جهود الامم المتحدة لتخفيف من وضع اللاجئين العرب القاسي.

اتفاقان: تجاري وثقافي

واتفقت الدولتان على عقد معاهدة تجارية مدتها ثلاث سنوات تبتدىء في الاول من كانون الثاني ١٩٥٧.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

جاي موليه يصفع الرجعية والمتشائمين
ويعلن ان محادثات في موسكو تفيد السلام

باريس — صفع جاي موليه رئيس وزراء فرنسا على اثر وصوله إلى هنا من الاتحاد السوفياتي - صفع الرجعية التي أعلنت أن المباحثات أدت إلى «اتفاق على عدم الاتفاق» اذ دعا إلى معاودة هذه المباحثات في المستقبل لازالة الشك والريبة من العالم.

وقال موليه «إن المتشائمين من مباحثاته في موسكو سيصابون بخيبة امل وهو يشعر أن المحادثات في موسكو مفيدة للسلام إذ ان في العالم كثيراً من الريبة».

وكان موليه قد اعرب في موسكو من أسفه لاضطراره إلى مغادرة الاتحاد السوفياتي بسرعة لن تمكنه من التعرف على نواحي الحياة المختلفة وأبدى ارتياحه لان وزير خارجيته كريستيان بينو الذي صاحبه في الزيارة والمباحثات سيبقى في الاتحاد السوفياتي وسيحمل تجواله إلى مواطني لينينغراد وكييف (عاصمة اوكرانيا) وايريفان (عاصمة أرمينيا).

جلاء اول وحدة عسكرية سوفياتية
من جمهورية المانيا الدمقراطية

برلين — اذاع راديو الجمهورية الدمقراطية الالمانية ان الاتحاد السوفياتي قد سحب أمس اول وحدة عسكرية سوفياتية من اراضي الجمهورية الالمانية الدمقراطية ضمن نطاق مشروع تخفيض القوات المسلحة السوفياتية بمليون و٢٠٠ الف جندي.

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعلن قبل ذلك انه سيسرح ثلاث وحدات جوية ويضم وحدات مشاة تعسكر في أراضي الجمهورية الدمقراطية الالمانية.

خروشتشوف في حفلة استقبال الوفد الفرنسي

كانت مصر تحكم نفسها قبل اثينا الاغريقية
اننا نضحك من القول إن بعض الشعوب لا تستطيع ان تحكم نفسها

موسكو — «هناك من يقول ان مصر لا تستطيع ان تحكم نفسها. اننا نضحك على هؤلاء. فمصر كانت تحكم نفسها حين كانت اثينا(١) بدون حكومة. أننا من اجل الذين يحاربون في سبيل الحرية. بعض الناس يقولون ان بعض الشعوب وبعض الاقطار لا تستطيع ان تحكم نفسها. اننا نضحك من هؤلاء. ها ان روسيا استطاعت ان تحكم نفسها وهي احدى الدولتين العظمتين في العالم. لماذا لا يستطيع العرب والهنود وغيرهم من الشعوب ان يكونوا مثلنا؟ لا يوجد هناك فرق».

هذه الكلمات فاه بها خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في حفلة اقامتها الحكومة السوفياتية احتفاء برئيس وزراء فرنسا ووزير خارجيته اللذين زارا الاتحاد السوفياتي وتباحثا مع زعمائه وفي أثرها صدر البيان السوفياتي — الفرنسي المشترك.

وفي هذه الحفلة دعا خروشتشوف إلى شرب نخب الشعب العربي.

ويقول الصحفيون إن خروشتشوف قصد بهذا الرد على محاولة الوفد الفرنسي «إقناع» الاتحاد السوفياتي بشجب التدخل في الجزائر أي شجب التأييد العربي لكفاح الجزائر التحرري.

١) في قوله هذا شجب خروشتشوف نظرية الاستعمار الغربي التي تعيد «كل التطور» الانساني والمدنية إلى إنجازات المدنية الاغريقية (وعاصمتها أثينا) على اعتبار أنها افريقية وتتجاهل إنجازات الشعوب الشرقية الجبارة، حتى وتنفيها.

بين بلغانين وافيدار

نعتقد ان اسرائيل تريد السلام - بلغانين
اننا مستعدون لبدء المفاوضات مع جاراتنا — افيدار

موسكو — في الحفلة التي اقامتها السفارة الفرنسية في العاصمة السوفياتية بمناسبة زيارة رئيس وزراء فرنسا جاي موليه ووزير خارجيته كريستيان بينو للاتحاد السوفياتي ... في هذه الحفلة اعرب نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية لسفير اسرائيل في موسكو يوسف افيدار عن اعتقاد حكومته برغبة اسرائيل في السلام في الشرق الاوسط.

وفي المحادثات الودية التي جرت بين بلغانين وافيدار اعلن بلغانين ... أن الوفد السوفياتي (بلغانين وخروشتشوف) سعى سعياً حثيثاً اثناء زيارة بريطانيا لتأمين مصلحة إسرائيل.

وبذلك اشار بلغانين إلى البيان السوفياتي - البريطاني حول الشرق الاوسط الذي يعلن رغبة الدولتين الكبيرتين في صيانة السلام في الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين حلا سلمياً يطابق اماني الشعوب القومية العادلة.

وقد قال السفير الاسرائيلي إن حكومته ليست فقط مستعدة للبدء في المفاوضات بل ومهتمة بان تبدأها اي يوم مع جاراتها العربيات.

الصحفي المصري ابرهيم عزت زار اسرائيل
كان ممكنا ان يقفز الكفاح في سبيل السلام قفزة جبارة لو اعلن المسؤولون الاسرائيليون للصحفي المصري استعداد اسرائيل لاعادة اللاجئين ومساواتها ابناء الاقلية العربية

القاهرة — احدث المقال عن إسرائيل الذي نشره الصحفي المصري ابراهيم عزت في «روز اليوسف» الصحيفة المصرية المعروفة دوياً كبيراً في هذه البلاد وقد تناقلته صحف العالم باهتمام بالغ ... لا لان الحقائق اصيلة بل لان الصحفي المصري زار إسرائيل بين ٦ و ١٨ أيار ولانه قام بهذه الزيارة بموافقة حكومة مصر وبإشارة من حكومة إسرائيل.

وتقول الصحف المحلية أن الصحفي المصري ابراهيم عزت قبل دعوة الصحفيين الاسرائيليين الذين كانوا في مؤتمر عالمي، حضره هو، لزيارة إسرائيل وان حكومته وافقت على هذه الزيارة وقد تمكن اثناء تجواله من مقابلة رئيس الحكومة بن غوريون ووزير خارجية إسرائيل موشه شاريت ووزيرة العمل غولدا مايرسون وقائد الاركان موشه ديان.

ويذكر مراسل النيويورك تايمس في القاهرة ان المراسل المصري ابراهيم عزت قابل جمال عبد الناصر عقب رجوعه من إسرائيل إلى القاهرة واستشهد أثناء مقابلته بتصريح أدلى به إليه بن غوريون وأعرب فيه عن استعداده لمقابلة جمال عبد الناصر في أي مكان يختاره حتى ولو كان هذا المكان القاهرة، وانه (بن غوريون) مستعد لمباحثة الزعيم المصري في أي مشكلة يريد بحثها - اللاجئين، الحدود، مسائل سياسية، مسائل اقتصادية وأيضاً مسائل عسكرية.

وحسب رواية مراسل النيويورك

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

حكومة اسرائيل بحثت في توسط نهرو في النزاع الاسرائيلي العربي

القدس — لمراسلنا — كشف ناطق حكومي هنا النقاب عن أن الحكومة الاسرائيلية قد بحثت في احد اجتماعاتها قضية توسط رئيس حكومة الهند، نهرو، في النزاع الاسرائيلي — العربي.

واكتفى الناطق الحكومي بالقول ان هذه القضية قد بحثت ولكنه لم يقدم اي تفصيلات.

ورفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية تقديم تفصيلات عن المحادثة التي تمت بين سفير إسرائيل في موسكو، ايبدار، وبين رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، اثناء الحفلة التي أقيمت تكريماً لرئيس الحكومة الفرنسية ووزير خارجيته في السفارة الفرنسية في موسكو.

وكان سفير إسرائيل في موسكو، ايبدار، قد أرسل تقريراً عن هذه المحادثة إلى وزارة الخارجية الاسرائيلية. وعلم أن هذا التقرير قد وصل وأنه قد بحث في اجتماع الحكومة امس الاول.

وقد رأس اجتماع الحكومة هذا وزير الخارجية شاريت بسبب وجود بن غوريون في إجازة تستغرق أسبوعاً.

السفارة البولونية تعلن:

جرت محادثات متنوعة بين بولونيا ومصر
ولكن ليس بينها ما يتعلق بالاسلحة

القاهرة — نفت السفارة البولونية هنا ما أذاعه راديو القاهرة من ان اتفاقاً قد وقع مؤخراً بموجبه تزود بولونيا مصر بالاسلحة.

وأعلن ناطق السفارة البولونية ان محادثات متنوعة قد دارت مؤخراً بين بولونيا ومصر ولكن ليس بينها ما تناول قضية بيع أسلحة لمصر.

وذكرت الاوساط المصرية ان النبأ الذي أذاعه راديو القاهرة كان خطأ.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت هذا النبأ على عرض صفحاتها الاولى فاذا الواقع هو غير ذلك.

الرفيق بيادسي معتقل اداريا لمدة اسبوعين

(موجة الاضطهاد القومي تستهدف وضع العراقيل
أمام تصفية الجو بين اسرائيل والاقطار العربية)

باقة الغربية — لمراسلنا — علمت أن الرفيق إبراهيم بيادسي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية، يقيم في السجن هنا بموجب امر اعتقال إداري أصدره الحاكم العسكري وفقاً لانظمة الطوارىء الانتدابية البريطانية. والامر يقضي باعتقال الرفيق بيادسي اسبوعين.

وبعد جهود كبيرة إستطاع المحامي هرتسبورغ مقابلة السجين ابراهيم بيادسي في سجنه بنتح تكفا.

وقد اعلم الرفيق بيادسي محاميه انه اعتقل في الطيبة أثناء تطوعها، وكان قد ذهب إليها بغية الحصول على عمل وعد به. وفي السجن أبلغته الادارة بأمر إعتقاله لمدة إسبوعين.

ووفقاً لامر الاعتقال الاداري الاستبدادي ينتظر أن يخرج المناضل بيادسي من سجنه في ٥٦/٥/٢٤ بعد غد.

لقد أثار إعتقال هذا الرفيق وكذلك الحكم الجائر على الرفيقين الشريدي وأبو راس، وأعمال التطويق والعقوبات الجماعية على قرى ام الفحم والطيبة وزلفة، أثارت موجة واسعة من الاستنكار والاحتجاج فهي ليست إلا مظهراً من مظاهر عدوان الحكم العسكري على السكان العرب وعلى المناضلين ضد الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة، ويستهدف وضع العراقيل أمام تصفية الجو بين إسرائيل والاقطار العربية، والاعتداء على مساعي السلام الاسرائيلي العربي الذي يناضل من اجله اليهود والعرب على السواء.

ان كل إنسان يعز عليه السلام والدمقراطية مدعو إلى رفع صوته محتجاً على هذه الاعمال الاستبدادية ومطالباً برد موجة الاضطهاد القومي وباطلاق سراح ضحاياها الابرياء.

مظاهرة صاخبة في غرينوبل الفرنسية
احتجاجا على الحرب القذرة في الجزائر
المتظاهرون يوقفون قطاراً محملا بالجنود ويشتبكون مع الشرطة

باريس — شهدت المدينة الفرنسية غرينوبل مظاهرة ضخمة اشترك فيها الالوف احتجاجاً على ارسال قوات الاحتياطي إلى الحرب القذرة في الجزائر.

وقد اوقف المتظاهرون القطار الذي كان ينقل هذه القوات. وفشلت الشرطة بادىء الامر في تفريق المتظاهرين بالعصي وبقنابل الغاز المسيلة للدموع. ولما جاءت نجدة كبيرة من الشرطة هاجت قواتها المتظاهرين الذين اشتبكوا معها في معركة حامية جرح فيها أكثر من مئة. وتمكنت الشرطة من اعتقال ٥٠ متظاهراً.

هذا ولا يزال تضامن الشعب الفرنسي مع الشعب الجزائري في تعاظم فالشعب الفرنسي يكره هذه الحرب القذرة التي يفرضها المستعمرون الفرنسيون على الشعب الجزائري المناضل لحريته واستقلاله.

الى هيئة الامم

وجاء من واشنطن أن الكتلة الآسيوية الافريقية في هيئة الامم المتحدة قد قررت، في جلسة خاصة لها امس الاول ان افضل طريقة لتسوية النزاع الفرنسي-الجزائري هي بحث هذه القضية في جلسة خاصة لهيئة الامم المتحدة.

ومع ان الكتلة لم تتقدم حتى الآن بطلب رسمي إلى هيئة الامم بهذا الصدد، إلا ان اعضاء الكتلة الآسيوية - الافريقية قد أرسلوا قرارهم هذا إلى حكوماتهم للموافقة عليه وهم في انتظار الجواب.

مجلس كفر ياسيف يحتج

كفر ياسيف — لمراسلنا — وقع أكثر من ١٥٠ مواطناً من أبناء البلدة على مذكرة يطالبون القائد العام للجيش باعادة النظر في قرار المحكمة العسكرية الجائر، بحق محمد الشريدي وعثمان ابو راس، وبوقف الاجراءات الاضطهادية ضد الاقلية العربية.

وبين الذين وقعوا على هذه المذكرة السيد يني يني، رئيس المجلس المحلي في البلدة والاكثرية الساحقة من أعضاء المجلس بينهم السيد نايف محمود، رجا جريس، موسى بعل، يوسف شحادة، منعم جريس.

ووقع على المذكرة أيضاً رئيس النادي الثقافي والرياضي السيد حنا دله.

اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي
يحتج على سجن الشريدي وابو راس

وأبرق اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي إلى رئيس الحكومة ووزير العدلية يطلب إليهما إطلاق سراح ضحايا الاضطهاد القومي. وجاء في البرقية: إننا نحتج باسم مئات النساء في إسرائيل على القرار الجائر الذي صدر بحق المواطنين محمد الشريدي وعثمان ابو راس. فمحمد الشريدي والد لستة أطفال أكبرهم في الثانية عشرة من عمره. إن سجن رب هذه العائلة الكبيرة هو ظلم قاس واعتداء على حرية الفرد مما يضر بالدولة.

منطقة السهل

وارسلت منظمة الحزب الشيوعي في منطقة السهل مذكرة احتجاج إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، احتجت فيها على موجة الاضطهاد القومي الموجهة إلى الاقلية العربية وإلى أعضاء الحزب الشيوعي المناضلين من أجل الاخوة والمساواة والسلام. وتطالب المذكرة بالغاء الحكم الجائر المجحف الصادر بحق المناضلين الشريدي وأبو راس.

وفد برلماني يوغسلافي يزور اسرائيل ضيفاً على الكنيست

تل ابيب — وصل صباح امس إلى مطار اللد وفد برلماني يوغسلافي مؤلف من ٧ أعضاء وسكرتير، حلوا ضيوفاً على الكنيست، وقد استقبلهم في المطار نائبا رئيس الكنيست الدكتور نير رفلكس، وي. يشعياهو، وعضو الكنيست م. نوروك رئيس الفرع الاسرائيلي للاتحاد البرلماني الدولي، وسكرتير الكنيست م. روزتي، وضابط الكنيست، ومندوب عن وزارة الخارجية، والوزير المفوض اليوغسلافي في إسرائيل ي. نوخانوفتش.

واستقبل الضيوف في ساحة المطار حرس شرف من بوليس إسرائيل.

وفي المأدبة التي أقيمت في مطعم المطار حيى الضيوف عضو الكنيست نوروك قائلا: «إننا ننشد السلام الحقيقي، والاخوة والصداقة بين كل شعوب العالم». وأعرب عن شعور الود العميق الذي يكنه شعب اسرائيل لشعوب يوغسلافيا.

وباسم رئاسة الكنيست حيى الضيوف الدكتور نير رفلكس مؤكداً ان اسرائيل معنية بشكل خاص بزيارة وفود من الشرق. وقال إن زيارات كهذه من شأنها أن تساهم في سلام العالم وفي السلام في الشرق الاوسط.

وقد رد على هذه التحيات رئيس الوفد اليوغسلافي - وهو رئيس البرلمان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

استقالة الرفاعي كشفت عن تناقضات عنيفة
تعيين سعيد المفتي يدل على ان الازمة باقية

عمان — احتدمت ازمة الحكم الاردنية من جديد حين استقالت حكومة سمير الرفاعي وكلف الملك حسين سعيد المفتي بتأليف الوزارة الجديدة. لقد زعم سمير الرفاعي ان اسباب استقالته تعود الى سوء صحته ولكن هذا الزعم يدحضه الواقع.

فالتطورات الاخيرة التي كشفت عن تناقضات عنيفة بين سياسة الشعب الاردني المعادية للاستعمار والساعية نحو التضامن العربي والحكام الذين يرمون ان يحافظوا على مواقع الاستعمار البريطاني الباقية خصوصاً بعد ان تزعزعت هذه المواقع برفض الاردن الانضمام الى حلف بغداد وبطرد جلوب البريطاني من قيادة الجيش الاردني.

خلاف غير مبدئي

وقد يبدو ان دوافع استقالة الرفاعي تعود الى خلاف مبدئي بين الملك حسين وسمير الرفاعي.

ولكن الوقائع تدل على ان نقاط تلاقي الملك حسين والرفاعي عديدة والخلاف يتناول الاسلوب او التكتيك.

فالحسين والرفاعي لا يريدان إجلاء البريطانيين من مواقعهم (في ٨ ايار تهكم الرفاعي على الذين يعتقدون بان الاردن سترفض المنحة البريطانية للجيش العربي وفي ١٤ ايار ذهب الحسين الى لبنان ليتعاون مع كميل شمعون للقضاء على عزلة العراق) والخلاف بينهما حول الاسلوب والتكتيك.

والحسين ينتهج اسلوب المراوغة ومساير التيار الشعبي او هو يتظاهر في مسايرة التيار الشعبي عله يستطيع صيانة عرشه الذي يقوم على كف عفريت.

ولهذا أيد الحسين البعثة العسكرية الاردنية التي زارت مصر قبل أسبوعين واتفقت هنالك على تنسيق شؤون الدفاع وعقد ميثاق دفاعي عسكري مع مصر. ولكن ما ان عادت البعثة حتى طار الحسين الى كميل شمعون ودعاه الى التدخل وحل الازمة المصرية - العراقية وإقحام العراق (الموقع الاستعماري الامين اليوم) في التضامن العربي عله يوقف الكفاح الشعبي المتعاظم في الاردن لاجلاء الاستعمار.

وهكذا فبينما يساير الحسين التيار الشعبي (الموافقة على مظاهرة التضامن مع الجزائر بل والقاء كلمة فيها) ويحاول ان يمنع وصول هذا التطور الى نتيجته المنطقية، يريد الرفاعي ان يقف أمام التيار ويقمع هذا التيار بالحديد والنار (فمثلا حظر مظاهرة التضامن مع الجزائر وعطل عدداً من الصحف «الصريح» و«الوحدة» و«الميثاق» التي كتبت تقول: «لا مجال للفضيلة في بلد يحكمه الطغيان ويستطيع رئيس الوزراء ان يعطل فيه أي صحيفة ويمنع حرية العمل عن احزاب سياسية بطريقة استبدادية».

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الاقطار العربية تدرك ان الاتحاد السوفياتي يؤيدها

بقلم ي . بوشكاريوف — عن مجلة الاوقات الجديدة السوفياتية

في مقال نشرته « الاوقات الجديدة » السوفياتية كتب بوشكاريوف يستعرض الوضع في الشرق الاوسط . وفي هذا المقال تطرق الكاتب إلى العوامل التي تقوم بادوار في الشرق الاوسط والجو العام الذي يسود هذا الشرق ننقله لقراء الاتحاد لاهميته .

التطورات في الشرق الاوسط تدعو إلى القلق . وقوى العدوان واجراءاتها المشبوهة قد خلقت مركزاً للتوتر السياسي وبركان بارود قد يؤدي انفجاره إلى تهديد السلم لا في الشرق الاوسط فحسب بل وفي العالم كله .

ان سياسة الولايات المتحدة قائمة على استغلال المشاكل الدولية لابقاء العالم على «شفا هاوية الحرب»(١) وارتفاع حمى التوتر في الشرق الاوسط هي ايضا وسيلة تريد الولايات المتحدة تسخيرها للسيطرة على الشرق العربي .

في غضون السنوات الثلاثين الماضية احرزت الامم العربية مكاسب كبرى في كفاحها لاستعادة سيادتها القومية واستقلالها . وكان العالم العربي بعد الحرب العالمية الاولى مزرعة استعمارية للغرب مقسمة بين بريطانيا وفرنسا . ولكن الوضع تغير تغيراً جوهرياً في غضون العشر سنوات الاخيرة .

وجميع الاقطار العربية هي ، تقريباً الآن مستقلة وذات سيادة . صحيح ان هذه الاقطار تحتاج إلى الكثير لتوطيد سيادتها وجعلها فعالة . ولكن الواجب الاكثر اهمية - التحرر من الاشراف السياسي الاجنبي - قد حققته تقريباً كل أمة عربية . لم يقدم الاستقلال لهذه الامم على صينية فضية بل كسبته بنضال مرير كثير الضحايا في معركة مع قوى نظام المستعمرات . واليوم يواجه العرب واجبا رئيسيا هو سد الثغرات أمام تسرب استعماري جديد .

وهذا ماقاله جمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر لمراسل امريكي . . .

« نريد أن نتخلص أولا من الخطر الذي نواجهه . . . خطر السيطرة الغربية ، خطر نظام المستعمرات الغربي . »

امريكا تحاول ملء الفراغ

[وبعد ان يعلن الكاتب السوفياتي ان تخلص الشرق العربي من الوصاية السياسية التي فرضتها دول غربي اوروبا دفع الولايات المتحدة للظن بان « الفراغ » الذي احدثه اجلاء الاوصياء من غربي اوروبا في وسعها ملؤه ، بعد ان يعلن هذه الحقيقة الواضحة يستعرض الاسلوب الذي ارادت الولايات المتحدة انتهاجه ، على اعتبار ان اسلوب السيطرة الاستعمارية القديم قد ذهب وولى فيقول . . .]

ماكان يعكس بعث اسلوب « الحماية » او اسلوب « الانتداب » ولهذا ساعدت الولايات المتحدة على بناء حلف بغداد كبديل من الاسلوب القديم وقسمت اقطار الشرق الاوسط إلى معسكرين متصارعين (حلف بغداد والحلف المصري السوري السعودي) مما سبب التوتر في المنطقة . ولكنها اخفقت في هدفها الرئيسي - اخضاع الدول العربية .

تشديد النزاع العربي — الاسرائيلي كان وسيلة امريكا لملء « الفراغ »

بعد هذا لجأت الولايات المتحدة إلى خطة أخرى - النزاع العربي - الاسرائيلي . ووقعت الاصطدامات الواحدة بعد الاخرى على الحدود القائمة بين إسرائيل والاقطار العربية . وسادت العلاقات اكثر فاكثر . وبذلت الصحافة الغربية ما في وسعها لاثارة الخواطر واهاجتها لتقبل الحرب . وزعمت الصحافة الغربية ان الحرب لابد منها . واستعدت الولايات المتحدة ووضعت التصاميم لادخال قواتها المسلحة في المنطقة في حالة الحرب .

وكانت الولايات المتحدة في هذه السياسة مثل مجنون يحرق بيتا ليطبخ طعامه . لقد صدق هولباخ إذ قال : « ليس اكثر خطرا من خطاف مال وراء صيده »

البيان السوفياتي يدعو الى حل القضية الفلسطينية

في هذا الوضع المتوتر اصدرت وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي بيانها في ١٦ نيسان ١٩٥٦ . وبوضوح اعلن الاتحاد السوفياتي ان من الممكن بل ومن الواجب تفادي اصطراع مسلح ومن مصلحة اقطار الشرق الاوسط ان لا تستفز للقيام باعمال عسكرية . فالمستعمرون الامريكيون هم ذوو المصلحة في وقوع الحرب وهم الذين يفتشون عن مبرر للتدخل في شؤون الدول العربية وعسكرة قوات مسلحة في اراضيها .

واعلنت الحكومة السوفياتية انها تؤيد اجراءات هيئة الامم المتحدة لتقوية السلام في منطقة فلسطين . وهي تعتبر من الضروري لحل القضية الفلسطينية حلا سلميا على اساس مقبول من الطرفين احترام الاماني القومية العادلة للاقطار ذات الشأن . ورفض الاتحاد السوفياتي محاولات استغلال النزاع التدخل في شؤون الاقطار العربية المستقلة واسكرة جيوش اجنبية في الشرق الاوسط

اصداء البيان السوفياتي في الاقطار العربية وغيرها

ورحبت الاوساط الرسمية والهيئات العامة في الدول العربية المستقلة بالمبادرة السوفياتية . وقالت « التلغراف » البيروتية ان البيان السوفياتي كان موضع بحث في لبنان ، والهيئات القومية ترى انه يتلاءم تماماً مع المصالح العربية اذ ان هدف البيان احباط المؤامرة الغربية ومنع العدوان الغربي وازالة خطر الحرب بين الاقطار العربية واسرائيل وجعل التدخل الاجنبي في شؤون الدول العربية الداخلية واحتلال الجيوش الاجنبية الاراضي العربية مستحيلا .

وقالت جريدة « النور » ان اقساماً مختلفة من الرأي العام السوري بغض النظر عن اتجاهها السياسي رحبت بالبيان السوفياتي لانها تعرف ان القوى العدوانية تريد تقوية مراكزها في الشرق الاوسط بالتدخل العسكري . واضافت الجريدة ان البيان السوفياتي بدد الجو الحربي الذي اشاعته الدول الغربية وقضى على المبرر الذي أرادت هذه الدول ان تختفي وراءه لتبرير تدخلها العسكري .

وفي اوروبا الغربية وفي آسيا رحب بالبيان السوفياتي كل من يرغب مخلصاً في ان يخفف التوتر في الشرق الاوسط وخاصة في منطقة فلسطين .

وقالت الانديان اكسبرس (الهندية) ان البيان السوفياتي يقدم برهاناً على تشوق روسيا لمد فكرة التعايش لتشمل الدول العربية ايضاً .

[ويقول الكاتب ان كل حسني النية رحبوا بالبيان السوفياتي - البريطاني الذي صدر بعد زيارة بلغانين وخروتشوف إلى بريطانيا والداعي إلى تسهيل صيانة السلام والامن في الشرق الاوسط والادلاء ومد هيئة الامم المتحدة بكل التأييد في مساعيها لتقوية السلام في منطقة الشرق الاوسط . ويستعرض الكاتب صدى هذا البيان المشترك للسلام في العالم والشرق الاوسط فيقول .]

صدى البيان السوفياتي - البريطاني

وكتبت « الديار » البيروتية في ٢٧ نيسان :

ندرك ان حرباً جديدة تجلب الدمار وتؤخر تطور اقطارنا . وندرك ايضاً ان السلام القيم وعلاقات صداقة وثيقة بين جميع الاقطار يكون في مصلحتنا ايضاً ولهذا نرحب بكل مبادرة جديدة في وسعها ان تخفف التوتر الدولي وتنمي السلام والصداقة بين الامم . ان زيارة الزعماء السوفياتيين لبريطانيا هي مبادرة من هذه المبادرات .

[وبعد أن يشير الكاتب إلى أن الولايات المتحدة غير راضية من الآفاق الجديدة امام اقطار الشرق الاوسط يذكر ان الصحف الامريكية وبعض صحف اوروبا الغربية حاولت ان تظهر البيان السوفياتي وكأنه تغير في السياسة السوفياتية ليس في مصلحة العرب . ولكن الكاتب يقول بحق ان العرب انفسهم شجبوا هذا الادعاء . ويقتبس من جريدة « النصر » السورية دحض الزعم أن الاتحاد السوفياتي لا يؤيد العرب . . .]

تقول النصر السورية .

« ليس هناك اساس الزعم بان الاتحاد السوفياتي انحرف عن سياسته في الشرق الاوسط . فهو لا يزال يصر على عدم تدخل الغرب في شؤون الدول العربية . ان البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية (السوفياتية) يؤكد المبادىء التي اقرها مؤتمر باندونغ ويشجب البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ ويوصد الطريق أمام جميع محاولات التدخل عدا تدخل مجلس الامن » .

[ويقول الكاتب ان « الف باء » السورية و « الطليعة » الدمشقية اكدتا بان الاتحاد السوفياتي صديق الاقطار العربية وبعد أن يذكر ان الاخبار المصرية اعلنت أن أعداء الاقطار العربية هم الذين يزعمون ان البيان السوفياتي لا يطابق المصالح العربية وأماني العرب القومية يقتبس ما كتبه انور السادات وزير الدولة في « الجمهورية » في ٢٤ نيسان ١٩٥٦]

قال انور السادات :

« ليس جديداً أن يذكر البيان الروسي إسرائيل كدولة في الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفياتي يعترف رسمياً باسرائيل وهناك تبادل دبلوماسي بين القطرين » .

[هنا يذكر الكاتب كيف أن الصحف والمقامات العربية ادركت ان مزاعم الغرب حول « تغير » موقف الاتحاد السوفياتي من الدول العربية كان محاولة لتحويل أنظارها عن رؤية مشاريع الاستعمار الامريكي - الخطر الحقيقي ، ويستشهد بجريدة « النور » اللبنانية التي قالت ان أعظم خطر على استقلال الدول العربية ومستقبلها . . .

« هو محاولات الاستعمار لزيادة التوتر في الشرق الاوسط تمهيداً لنزاع مسلح . ان العرب يدركون هذا الخطر ولذلك يعتبرون البيان السوفياتي تأييداً تاماً لمصالحهم القومية »

[ويختم الكاتب مقاله بالقول ان سياسة الاتحاد السوفياتي تتلاءم مع جميع الشعوب الراغبة في صيانة سيادتها القومية واستقلالها والراغبة في رفض الوصاية الاجنبية .]

(١) هذا ما قاله دالس وزير خارجية الولايات المتحدة في مقابلة صحفية مع لايف .

من التراث العالمي

«رامبو» ... ورائعته الحداد

« رامبو » شاعر فرنسي قديم ولد عام ١٨٥٤ وبدأ ينظم الشعر في السابعة عشرة من عمره ، ثم انقطع عن النظم فجأة في سن التاسعة عشرة ... وهجر فرنسا ليعمل تاجر البان في الحبشة ، وبلاد الشرق .

وقصيدته الرائعة « الحداد » تعتبر من عيون شعره ومن عيون الشعر العالمي وهي تصف مقابلة بين الحداد والملك لويس السادس عشر الذي اطاحت الثورة الفرنسية الكبرى برأسه وبنظامه الاقطاعي العفن والظالم .

ويتخيلها الشاعر جرت في قصر الملك الفرنسي ، التويلري .

من قصيدة الحداد

وبينما الحداد في رواية الماضي «حين كان يحمل الاقطاعيون الاكواخ وقوداً لزيناتهم في الليل فتشوي الاطفال على نيرانها كالكعك المحمر» ثم يقول .. الحداد للملك .

ولكنني اعلم الآن ! فأنا ،
منذ ان اصبح لي يدان وجبين ، ومطرقة
لم اعد افهم ان يأتي انسان ، متمنطق بالخنجر
فيقول لي : « ازرع ارضي يا غلام ،
وان يأتوا ايضاً ، عندما تقبل الحرب ،
ليأخذوا ولدي من بيتي » هكذا !
فبالرغم من انني لست الا امرءاً عادياً ، وانت الملك ،
لو جئت تقول لي انا اريد !
فانك ترى ان ذلك سيكون ضرباً من الحماقة .
انك تحسب اني احب ان اتفرج على منزلك الفخم
وضباطك المطليين بالذهب ، والالوف من عنتلك
وابناء زناك يختالون كالطواويس
لقد ملأوا وكرك بروائح بناتنا
وبرقاع صغيرة تحمل الاوامر بزجنا في غياهب الباستيل (١)
لا . ان تلك المهازل القذرة كانت تصلح لعهد آبائنا
اوه ان الشعب لم يعد بغياً
فقد كفانا ان نخطو خطوات ثلاثا
لندك باستيلك ونحيله الى غبار

١) سجن فرنسا الرهيب أيام الملكية دكه الثوار في أيام الثورة الفرنسية الاولى عام ١٧٨٩ .

عولام هزه — المجلة الاسرائيلية ، تكتب عن

« اليتيم المسكين »

تنشر الاتحاد نص المقال الذي كتبه السيد أوري أفنيري رئيس تحرير مجلة عولام هزه الواسعة الانتشار . على الرغم من عدم موافقتنا على كل ما جاء فيه ، فنحن إنما توخينا ان ندلل به على أن الرأي العام اليهودي في بلادنا يستنكر بشدة سياسة الاضطهاد القومي واخطارها على إسرائيل .

مثل كل نكتة حسنة ، تتحقق هذه النكتة القديمة بين الفترة والأخرى . والمثل الاخير زودنا به مستند ليس فيه من الطرافة شيء . موضوعه : الحكم العسكري في دولة إسرائيل .

وهذه النكتة التي ليست نكتة ، ابتدأت يوم طلب دافيد بن غوريون ادخال المبام إلى الائتلاف الحكومي . لقد طلب المبام الغاء الحكم العسكري في المناطق العربية او على الاقل تخفيضه . لم يكن ممكناً التهرب من هذا الطلب ، فقبلته الحكومة كلها وتحول إلى البند ٥١ في خطوطها التأسيسية .

وما العمل في حالة عدم الرغبة في تحقيق وعد اعلن رسميا ؟ حقاً ، يقيمون لجنة تحقيق ، تفحص وتقدم تواصي .

ولكن حاشا وكلا أن تكون لجنة تحقيق برلمانية فربما تكون مستقلة أكثر من اللازم . فأفضل كثيراً تعيين لجنة تحقيق شخصية مؤلفة من ثلاثة يهود محترمين اكثريتهم لا تعرف شيئاً من الموضوع .

***

هكذا ولدت ، في جو إحتفالي ، قبل نصف سنة بالضبط لجنة التحقيق في شؤون الحكم العسكري كان أعضاؤها يوحنان راتنر ، رجل الدفاع القديم ، ودانيال أوستر ، رئيس بلدية القدس الحررة ، ويعقوب سلمون ، المحامي الذكي جداً والناجح جداً في حيفا .

وبدأت هذه اللجنة أعمالها فوراً بنشاط كبير . وظهرت ، يرافقها موكب ذو ضجة من الدراجات النارية ، أمام القرويين العرب . وسمح لكل عربي بالظهور أمامها والادلاء بشهادته .

ولكن لم يرد كل عربي ذلك .

فقبل هذا تطلع نحو الحاكم العسكري . فان أراد الحاكم أراد العربي . وان لم يرد الحاكم لم يرد العربي . لم يكن ثمة ضغط ولم تكن هناك تهديدات . وبكل بساطة تبين ان الناطقين باسم الفلاحين والبدو الذين جاءوا للشهادة أمام اللجنة قد كانوا صدفة أولئك المشايخ الذين يقيمون علاقات متينة (ومفيدة) مع سعادة الحاكم العسكري .

واذا إستغرب احد القراء هذا فما عليه إلا ان ينتقل لاسبوع او اسبوعين للعيش في إحدى مناطق الحكم العسكري للتجربة فقط ، عسكري ينتظره ، (١) إلغاء تصريح تنقله (ب) الاعتقال الاداري دون محاكمة (ج) سلب مكان عمله (د) النفي إلى منطقة أخرى (ه) وضعه تحت المراقبة البوليسية (و) تحويل ارضه إلى منطقة مغلقة لمقتضيات الأمن (ز) فرض منع التجول في قريته (ح) الطرد .

***

وبعد أن جمعت اللجنة المحترمة الشهادات المقنعة وغير المقنعة ، لم تجد أي صعوبة في التوصل إلى استنتاجها ، لايمكن ، بأي حال من الاحوال ، حل الحكم العسكري او الغاؤه . بل على العكس يجب تحسينه وجعله أكثر فائدة .

ان كل ما قام به الحكم العسكري حتى الآن ، وضمن ذلك نسف قرية برعم وطرد عرب الغابسية ، قد قام به لمقتضيات الأمن الخالصة ودون أي قصد آخر سوى ضمان أمن مواطني إسرائيل .

وإذا حدث - حاشى وكلا - ان تجرأ إنسان على إلغاء الحكم العسكري فإن أخطاراً شديدة تنتظر الدولة . ستفتح الحدود ، وسيغمر التسلل الجماهيري الجليل والوسط والنقب ، وسيفرض الطابور الخامس الكبير جرائمه على البلاد ..

بكلمات أخرى ، إن شكر الامة بأسرها يصل إلى قائمة ضئيلة من موظفي الحكم العسكري الذين هم وحدهم يقفون بينها وبين الهاوية المفزعة والذين يفترى عليهم من كل جانب الخونة والمعرضون والسفلة الآخرون .

هذه هي النتائج التي امتدت على طول ٢٦ صفحة مكتوبة على الآلة الكاتبة . أنها معقولة للغاية ومجربة للغاية . وليس فيها سوى نقص واحد هو انها لاعلاقة لها البتة بالواقع .

***

الصغير المسكين الذي قتل أباه وأمه لم يكذب حينما قال انه يتيم . ولكنه نسي ان يذكر كيف تحول إلى يتيم وما هي مساهمته في ذلك .

والمدافعون عن الحكم العسكري ، الذين يشيرون إلى أن وضع الأمن على طول الحدود وبين الاقلية العربية خطر للغاية لا يكذبون . وإنما هم فقط نسوا ان يذكروا كيف تحول الوضع إلى ما هو عليه وما هي المساهمة الزهيدة التي قدمها الحكم العسكري في ذلك .

فلنأخذ الحقيقة الخطرة التي تقول إن أكثرية عرب إسرائيل يعيشون على مقربة من الحدود أو على الحدود . كيف وصلوا إلى هناك .

هناك عرب أبعدوا عن الحدود .

كانت هناك قرية يقال لها برعم على الحدود اللبنانية بالضبط . كان يسكنها موارنة ، من أبناء الطائفة المسيحية اللبنانية التي يعتقد كثيرون انها الحليفة الوحيدة لدولة إسرائيل في الخارج . لقد نسف الحكم العسكري القرية ، وسلم أراضيها إلى أبناء عبرية وطرد سكانها إلى قرية الجش المجاورة ، حيث يعيشون حتى الآن على بعد عدة كيلو مترات من الحدود تأكلهم البغضاء .

ولكن العرب كلهم لم يبعدوا من الحدود فهناك عرب جيء بهم إلى الحدود ، والذي جاء بهم إلى هناك هو الحكم العسكري نفسه . حدث هذا في النقب ، أي في المكان نفسه الذي - كما تقول اللجنة - لا يفصلهم فيه من المنطقة المصرية والمنطقة الاردنية سوى أربعين كيلو متراً .

في هذه المنطقة أقامت قبائل بدوية ضمن إسرائيل ، بعيدة جداً عن الحدود . أقامت في أراض خصبة . ولهذا طردها الحكم العسكري من أراضيها ، لمقتضيات الأمن ، ونقلها إلى أشد المناطق جفافاً في الدولة . وهذه المنطقة تقع ، بالصدفة ، على الحدود بالضبط — وبالضبط أيضاً على الحدود المتروكة المكشوفة جداً بل والمفتوحة جداً في الدولة من الشمال إلى بئر السبع ومن سكليج إلى عين جدي .

هناك اليوم يعيش هؤلاء البدو وحدهم ، مقابل اخوانهم عبر الحدود . وليس هنا اي استيطان عبري يحافظ على هذه الحدود . ويمكن القول أن ليس هناك أي حدود بالمرة . هذه هي اليوم إحدى قضايا الأمن الخطيرة جداً في الدولة .

معروف ان هنا وضع غير مرض . ان هذا وضع خطر . ولهذا مطلوب ان يكون في هذه المنطقة حكم عسكري ليحافظ على أمن الدولة .

ان هذا الحدث الحقيقي يميز كل أعمال الحكم العسكري . ويمكن القول ، ان الحكم العسكري من ناحية نسبية قد نقل كل عرب إسرائيل من قلب الدولة إلى الحدود .

عقب حرب ١٩٤٨ لم يكن عرب إسرائيل أقلية معادية . فأمام كل واحد من هؤلاء العرب بدت ، قبل كل شيء ، إمكانية الهرب والبقاء . وكل واحد منهم قرر البقاء تحت حكم اجنبي . وكل واحد منهم فهم أيضاً أن حياته واملاكه ستتعرض للخطر إذا نشبت جولة ثانية .

من المبالغ فيه أن نقول أن هؤلاء العرب أحبوا من صميم قلوبهم الدولة او انهم وطنيون متحمسون لدولة إسرائيل . ولكن الحقيقة هي انهم سلموا من قلوبهم بقيام الدولة وقصدوا العيش فيها تماماً مثلما عاشوا في أيام حكومة الانتداب البريطاني او حكومة الامبراطورية التركية .

فجاء الحاكم العسكري لدولة إسرائيل ، لا باشا عثماني ولا مندوب بريطاني . جاء وسلب من العرب أعز حق من الحقوق ، حرية التنقل وكرامة الانسان .

لقد أعطت هذه الدولة العربي حق انتخاب الكنيست ، ولكنها حظرت عليه زيارة صديقه في القرية المجاورة . أعطت بعض الفوائد الاقتصادية المعينة ، ولكنها أفقرته وجعلت حياته مرة ، بكثير من المضايقات الصغيرة ، التي ليست الواحدة منها بذات قيمة ولكنها بمجموعها قد أصبحت مخزناً للمرارة التي من الصعب وصفها .

تصريح التنقل — هذا المستند المهين جداً الذي يسلم إلى أيدي الانسان بعد جهود ساعات وأيام — هو المثل الاعلى لهذا النظام . وربما يكون الولد الذي قضى نحبه بعد ان لم يستطع أبواه الحصول على تصريح لزيارة الطبيب في المدينة المجاورة ، ليس هو المميز . وربما تكون حوادث قليلة كهذه حدثت . ولكن هذه الحوادث قد تحولت إلى مثل انتقلت من الفم إلى الاذن .

إن الشاب الذي قتل والديه قد خلق وضعاً حقيقياً لليتم . والحكم العسكري الذي قتل خلال سبع سنوات طويلة كل ومضة من الشعور الايجابي في قلب الاقلية العربية قد خلق قضية أمن حقيقية .

* * *

من المحظور التهاون في قضية الامن هذه . فهي قائمة وهي خطرة جداً . مع ان مؤسسات الدولة كان لها قسط كبير في خلقها . وليس من السهل التغلب عليها .

ويستطيع القارىء أن يفهم هذه القضية إذا هو سعى ، لدقيقة واحدة ، إلى أن يدخل نفسه في جلد عربي إسرائيلي . لقد يئس كثيراً من امكانية ان يكون مواطناً متساوي الحقوق في دولة إسرائيل . انه منفصل عن المجتمع العبري وعن الاقتصاد العبري . انه يعيش في قبو نفسي واجتماعي واقتصادي . ولكن له أقارب عبر الحدود . وتهريب قليل لن يثقل على ضميره .

فماذا قرع متسلل في إحدى الليالي بابه وطلب ايواءه . فماذا يفعل ؟ انه يخاف أن يشي به فقد يعود الفدائيون مرة ثانية . ليس من شك في انه قد تأثر قليلا من دعاية راديو القاهرة ويفخر بأنه قد قام للعرب زعيم مثل جمال عبد الناصر . ليس من السهل عليه ، كعربي ، أن يشي بعرب آخرين - تماماً مثلما وجد رجال هشومير هتسعير صعوبة في الوشاية بأعضاء ارغون تسفاي لئومي (الاتسل) لدى التحري البريطاني ...

بل على العكس ، فهو يعرف ان كل حرب جديدة ستكون كارثة عليه ، وخطراً ماحقاً على حياته وحياة عائلته ، وقلباً وفقراً وخراباً اقتصادياً مهما تكن النتيجة التي ستنتهي بها .

انه يعرف ان كل عمل يقوم به الفدائيون في منطقته من شأنه ان يجر المصائب . انه معني بالهدوء وعلى الأقل في منطقته .

وهكذا بين المطرقة والسندان يعيش العربي الاسرائيلي ، في محاولة ان لا يغضب أحداً من الفريقين . هذا هو الوضع في ١٩٥٦ ، قضية أمن من الدرجة الاولى .

* * *

والسؤال هو ، أيقلل قيام الحكم العسكري اليوم من مدى الخطر أم يزيده ؟ لقد أعلنت لجنة الثلاثة بشكل وضوح غريب إن قيام الحكم العسكري فقط يمنع الكارثة . أما الرأي الخاص لعدد من العاملين اليوم بين أوساط الاقلية العربية ، ولا سيما رجال الاستيطان العامل ، فهو على العكس . ففي رأيهم ان ليس هناك اي صلة بين قضية الامن الخطرة هذه وبين أعمال الحكم العسكري .

فالحكم العسكري لا يكافح التسلل . فلهذا هناك أجهزة أخرى .

والحكم العسكري لا يكافح التجسس . فلهذا أيضاً اجهزة أخرى .

والحكم العسكري لا يخفف على هذه الاجهزة اعمالها . فالفدائي الذي جاء من غزة والجاسوس الذي جاء من نابلس لا يقف في الصف للحصول على تصريح تنقل .

في أيام النضال ضد البريطانيين لم تعرقل ضرورة حمل البطاقة المدنية الاعمال السرية . فلم تكن هناك أي صعوبة في تزييفها . ومن الصعب الافتراض بأن ضرورة الحصول على بعض الأوراق ستعرقل عمل جاسوس حقيقي وراءه توجد شبكة تجسس ذات فروع قوية ذات سيادة .

إن جميع أعمال الحكم العسكري ، بما في ذلك الضرورة المهينة للحصول على تصاريح التنقل والاغلاق الشامل والاعتقالات الادارية - لا تتعلق أبداً بأي قضية أمن . فهي ليست في هذا الموضوع .

* * *

ولكنها في الموضوع تماماً إذا كانت هناك رغبة في تحقيق أمور أخرى بالمرة . أمور لا تتعلق بالأمن وانما هي حاجة لشخص ما .

فبساطة تصريح التنقل يمكن سلب كل عربي تقريباً عمله ومعاشه . فبدون مثل هذا التصريح لا يستطيع العامل الوصول إلى مكان عمله . فإذا كان القصد هو منع العرب من الوصول إلى سوق العمل في المدن والمستوطنات اليهودية فما لا شك فيه ان هذه الوسيلة مفيدة جداً .

وإذا كان المراد سلب العربي أرضه الطيبة الصالحة جداً لتوسيع أراضي كيبوتس مجاور ، فان وسائل الحكم العسكري مفيدة جداً .

وإذا كان المراد تقديم الحقول او المعاصر او الكروم في المناطق العربية لبعض المحاسيب من أجل أن يشغل هؤلاء عمالا عرباً ومن أجل أن يغتنوا خلال سنوات قليلة - فما لا شك فيه أن هناك ضرورة لقيام الحكم العسكري . انه يسهل هذه الامور .

ولهذا ليس من السهل إلغاء الحكم العسكري فقد توطدت وراءه مصالح اقتصادية ضخمة . وحبال هذا الضغط الهائل الذي يحمل على شفتيه أمن الدولة وفي جيبه ثروة الدولة .

* * *

وعبر المصالح الاقتصادية تقف المصالح الحزبية . وهذه هي الحاسمة في نهاية الامر ، انها اهم من أمن الدولة .

والنتيجة الحقيقية لقيام الحكم العسكري هي أنه لا يمكن أي عربي من رفع رأسه . انه يمكن كل عربي من أن يشعر في كل لحظة من حياته بانه مرتبط بكرم شخص ما .

وهذا الشخص يستطيع ان يمنع عنه الخروج من قريته او أن ينفيه الى قرية أخرى او طرده كلياً . وهذا الشخص يستطيع ان يفرض عليه بحركة بسيطة من اصبعه الصغير أزمة اقتصادية . وهذا الشخص قادر على كل شيء ولهذا من المستحسن السل وفق رغبته .

واذا كان هذا العربي من الفدائيين او الجواسيس فلن يؤثر عليه الامر . اما اذا كان هذا العربي ناخباً للكنيست عادياً ويريد ان يعمل ويعيل عائلته فان هذا الامر سيؤثر عليه كثيراً .

لنأخذ مثلا الشاب العربي في المثلث الذي انضم إلى المبام وتعلم العبرية ودعي الى الاشتراك في دورة في جفعات حبيبه . بعد تدخل شخص لدى دافيد بن غوريون اكتسبت هذه الدورة موافقة الحكم العسكري وتلقى الشاب العربي تصريح تنقل .

ولكن قبل ساعتين من السفر زار موظف الحكم العسكري ، صدفة ، قبيلة هذا البدوي وقال له : « وما شأنك بهذه المشاكل » . وفوراً اجتمع مجلس العائلة وبعد بحث حماسي تقرر ان لا يسافر الشاب وان لا يجر المصائب على قبيلته .

او لنأخذ قضية الشيخ البدوي المقيم على مقربة من الخليل والذي له علاقات مع مستوطنة هشومير هتسعير . انه يحتاج إلى تراكتور . وبدون صعوبة يتلقى الترخيص من وزارة الزراعة . ولكن الترخيص لا يصله . لقد وصل إلى مكتب الحكم العسكري ، الذي اخره عدة أسابيع ويبدأ الشيخ يشعر بأن الافضل أن يبتعد عن المستوطنة وأن يتقرب إلى بعض العناصر العليا .

من الممكن أن نقتبس ألوفاً وربما عشرات الالوف ، من هذه الحوادث التي لا تزيد الدولة احتراماً ولا امناً ، ولكنها مفيدة جداً .

ان الناخبين العرب يرسلون إلى الكنيست ١٠ نائباً ، ثمانية منهم فقط هم من ابشع الاقليات وهم ، باكثريتهم الساحقة ، مأجورون للمباي . إن الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب تصوت للحزب الذي يكرهونه جداً ، المباي .

وربما كان القارىء يفعل مثلهم لو انه كان في مكانهم .

* * *

اننا هنا لن نهزأ بموظفي الحكم العسكري شخصياً بل على العكس من هذا . فأكثريتهم كانت ولا تزال من الناس المخلصين الذين يعملون جهد استطاعتهم وفقاً للأوامر المعطاة لهم . وعلى الرغم من التغييرات الكثيرة فلم يكن هناك سوى حوادث ضئيلة استغل فيها اشخاص مناصبهم وفي الغالب بعد استقالاتهم .

ليس ذنبهم ، بعد هذا كله ، ان الحكم العسكري قد تحول بعد ٧ سنوات الى قضية أمن بذاتها . فهذا يعود إلى ان الاوضاع كانت فاسدة .

فمن اللحظة الاولى لقيامها لم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في سجون اسرائيل المرعبة حيث يسيطر ازولاي وزمرته

تسليط المياه على المساجين العرب وضربهم حتى يفقدوا الوعي
ليرفع هذا الكابوس المرعب وليتوقف هذا التعذيب البربري

حيفا — مكتب الاتحاد — عالجنا قبل هذا اليوم التعذيب المرعب الذي يقوم به السجانون في سجون اسرائيل ويتعرض لعنفه بشكل خاص ابناء الاقلية العربية وقد طالبنا بتحقيق تقوم به الكنيست وطالبنا بوضع حد نهائي لهذه الوحشية. واليوم يكتب لنا مراسلنا كمال غطاس، الذي خرج مؤخراً من السجن بعض تفاصيل ما يجري في السجون المظلمة. ان هذا الوصف القاسي سيثير كل انسان شريف.

هذا ما كتبه كمال غطاس

في حال وصول السجين الى سجن طبريا يساق الى بيت الخارج ويطرون وجهه ورأسه بحوالي كيلوغرام د.د.ت وإذا اعترض على الكمية ينال ضربة سريعة. بعد هذا يحمل مكنسة وسطلا للتنظيف «والشطف».

بتاريخ ١٣/٤/٥٦ دخل السجن أحمد شاكر من سكان مجد الكروم. وحالا ادخله البوليس ازولاي رقم ١٤٣٦٠ إلى الحمام بملابسه وفتح «دوش» الماء عليه عشر دقائق بعدها أخرجه ونزع جميع ملابسه وأنزله في بركة للقاذورات وسلط على جسمه العاري خرطوم الماء لربع ساعة. في اليوم التالي اجبروه على انتعال حذاء مطاط وبللوا الارض بمادة «الزيزول» (تسبب التزحلق إذا اسرع الانسان في السير) وامروه بالركض... وكان كلما وقع يقضاحكه حماة الامن ازولاي ويعقوب ويحثونه بالعطم (بالبوكس) على معاودة الركض.

الضرب تسلية

وبتاريخ ١٤/٤/٥٦ أمر البوليس يعقوب رقم ١٤٣٢١ بطالب ضعيف... للتسلية! (هكذا بالضبط). فاحضر أمامه مفلـوح ورده من البعنة. وما ان مثل امامه حتى بدأت عملية الضرب بالعصي حتى فقد السجين وعيه.

ضرب زريق لانه احتج

وبتاريخ ٢٠/٤/٥٦ اعتدى البوليس أزولاي على الرفيق جيب زريق بالضرب لانه احتج على هذه المعاملة الوحشية.

وبتاريخ ٢٤/٤/٥٦ اعتدى أزولاي على الياس عبدالله من سخنين لانه... كان يتكلم مع شخص آخر.. (الحكي ممنوع) !!!

وصف الحياة في جحيم السجون

قضية النوم على «كيف» البوليس! ففي كثير من الحالات يأمر بأن ينام السجناء على الارض والغطاء بطانية واحدة ويترك السرير خالٍ... «فالامر له وأمره هو القانون».

أما برنامج الحياة فعلى هذه الوتيرة...

في الخامسة صباحاً وبعد عملية القفز والركض المفروضة (هذه رياضة بدنية!) وضرب الذين لا يركضون «مليح» بالعصي، يعطى لكل سجين قطعة خبز أسود مع «لبنة» بقدر حلقة صغيرة وشاي بدون سكر.. لان السكر يحتاجه البوليس!

أما وجبة الظهيرة والمساء فهي مكرونة دائماً.

وفي تاريخ ٦/٤/٥٦ اضرب احتجاجاً على هذه المعاملة ٣٠ سجيناً من الاكل. وبدلا من أن تهتم إدارة السجن بهذا الاحتجاج فتحسن الاكل لجأ البوليس إلى الارهاب ووضع كاتب هذه السطور (كمال غطاس) في الزنزانة بتهمة التحريض على الاضراب. وضربوا عدداً من المضربين بينهم شحادة خليل من عرب طوبا.

ويصف كمال غطاس الحياة في

لمراسلنا كمال غطاس — الرامة

سجن الدامون وهو ايضاً يتميز بطابع احتقار الانسان ومحاولة امتهان كرامته ويذكر حادثتي الضرب التي ارتكبها الشاويش ميشولام وكان ضحيتها نايف كامل منصور وبهجات ابيب موسى ويقول:

«ان هذه الاعمال الوحشية تتكرر يومياً وضد اكثرية المساجين وادارة السجون تساعد هؤلاء البرابرة».

ان المساجين يتوجهون إلى الرأي العام في البلاد ليؤيدهم في مطالبة الكنيست بالتحقيق في هذه القضايا ومحاكمة مرتكبي هذه الوحشية.

كانوا أبرياء واطلق سراحهم
فلماذا الانتقام وسد سبل الحياة امامهم

ام الفحم — لايزال الحاكم العسكري يحجز تصاريح جميع المعتقلين الذين اعتقلوا أيام تطويق القرية وقد اطلق سبيلهم لانه لم يكن هناك مبرر لاعتقالهم.

والحجز يشمل حوالي مئة عامل وفلاح. والطريقة الوحيدة (صعبة بل مستحيلة على اكثرية هؤلاء الكادحين) للحصول على تصريح هي أخذ «شهادة» من مكتب العمل... او وصاية من قواز السعد...

ان حجز التصاريح يعني عملياً سد سبل الرزق في وجه العمال والفلاحين. كيف يريد الحاكم ان يعيش هؤلاء الناس

لقد أطلق سراح هؤلاء المعتقلين الابرياء لان الحكومة لم تجد أي مبرر لبقائهم في السجن.

فلماذا هذا الانتقام ؟ ألانهم أبرياء !!

حذار من مؤامرات السلطات واعوانها

البعنة — قبل اسبوعين تقريباً قام المدعو أحمد نمر بعران من البعنة وبضعة من أقاربه باعتداء على رجل من عرب السواعد انتهى باصابة امرأة من عرب السواعد بجراح بليغة فنقلت الى المستشفى حيث توفيت يوم الاربعاء الماضي متأثرة بجراحها.

واحمد بعران المذكور مختار ومن اعمدة الحاكم العسكري وضابط بوليس مجد الكروم ويحمل مسدساً مرخصاً وبندقية «للامن». ولقد شغلت هذه الحادثة اذهان الناس مدة طويلة وقد قال بعضهم بحق او أن السلطات تهتم بمنع هذه الحوادث اهتمامها بمعاقبة سواق سيارات الشحن العرب على مخالفات بسيطة لوضعت حداً لكل عدوان. ولكن الظاهر أن أعوان السلطات يتغذون من صلاتهم بالسلطات مشجعاً على ارتكاب بعض المخالفات للقانون. ومما يدل على ان السلطات تتغاضى عن منع جرائم كثيرة ان بوليس مجد الكروم الذي كان أول من عرف بوفاة المرأة والذي يعرف جيداً انه في حالات كهذه يخشى دائماً من اعمال انتقامية يحتمل عادة وقوعها أما بقصد الانتقام او تعميق الخلاف والاصطياد في الماء العكر او «شبك العمل» على حد تعبير الفلاحين فإنه لم يتخذ أية احتياطات، وهكذا وفي الليلة التالية لوفاة المرأة أضرم مجهولون النار في أكداس من العدس والكرسنة تعود للفلاحين من البعنة.

إننا إذ نستنكر هذا الاستهتار بأرواح وممتلكات الناس الذي تشجعه وتسلكه السلطات نحذر من مغبة اعمال طائشة وندعو إلى وضع حد للحزازات والخلافات التي لا داعي لها فالناس أحوج ما يكونون إلى الوقوف صفاً واحداً في وجه مؤامرات التشريد وسلب الاراضي. والمحافظة على الوحدة يجب الحذر من مؤامرات السلطات وأعوانها والوقوف بالمرصاد لكل مخرب من باذري الفتن.

أكثر من ٢٠٠ رب عائلة
يستحقون المساعدة الاجتماعية في كفار اونو

تل أبيب - كفار اونو هي إحدى المعابر التابعة لتل أبيب والواقعة في طريق تل هشومير. يسكنها ما يقارب من ٤٠٠٠ نسمة في أكواخ خشبية يتعرض أغلبها إلى الغرق من سيول المياه المنحدرة من الاماكن المرتفعة تحيطها الاعشاب والحشائش الكثيفة التي تكثر فيها الثعابين وقد وقعت حوادث مؤسفة عديدة بسببها في الصيف الماضي. وتعم البطالة في هذه المعبرة إذ يبلغ عدد العاطلين فيها أكثر من ١٠٠ عاملا هذا غير العدد الضخم الذي يعمل بصورة وقتية ويتقاضى أجور طوارئ. ويتذمر سكان المعبرة من معاملة موظفي مكتب المساعدة الاجتماعية القاسية التي يلقاها مستحقو المساعدة الذين يقرب عددهم من مئتي رب عائلة، وقد ضج السكان من الضرائب الجديدة التي أخذت تتزايد بصورة مستمرة ويطالبون بتجهيزهم بالقوة الكهربائية بتكاليف مناسبة خاصة وقد زودت بعض المقاهي والاكواخ بذلك. ويطالب السكان أيضاً بتجهيز معبرتهم بسيارة إسعاف هم في أمس الحاجة إليها.

إننا نضم صوتنا إلى أصواتهم ونطالب بتحقيق مطالبهم العادلة.

ابراهيم مراد هراري من كفار عانه يقول:

الحكومة تضع مناضلين بريئين في السجن وتصمت عن رئيس عصابة مكافحة الشيوعية!

في ظل حكومة تدعي الدمقراطية يحكم على مكافحين اشداء من المناضلين ضد الاضطهاد القومي بعد سجن طويلة.

إن هذين الحكمين لطخة سوداء جلبت العار على حكومة إسرائيل.

إن عثمان ابو راس ومحمد الشريدي بريئان وزجهم في السجن قصد به الهجوم على أبناء القريتين - الطيبة وام الفحم - لشل نضالهم.

لقد وضعت الحكومة هذين المناضلين في سبيل السلام في السجن ولكنها تعامت عن رئيس عصبة «مكافحة الشيوعية» الذي وضع نشرات معادية للاتحاد السوفياتي وأجرم بحق إسرائيل ونقف دون مبالاة من قضية كسفلر وحاموس بن غوريون.

عشرات من عمال مصنع دشنيم بحيفا يتلقون اشعارات الفصل

حيفا — لمراسلنا — في بداية هذا الاسبوع تلقى العشرات من المهندسين والعمال في معمل «دشنيم» أوامر الفصل. وجاء هذا الفصل كما شاءت رغبات وأهواء مدراء وإدارة العمل بدون أي مراعاة للخدمة والقدم في العمل.

ولم تتخذ لجنة العمال أي اجراءات إيجابية لمقاومة عملية الفصل. غير انه عم الغضب والاستنكار بين عمال المعمل الباقين عاصفة عمال ضد هذه الخطوة التي تلقي بعدد كبير منهم قضوا سنوات كثيرة في العمل إلى أحضان البطالة والجوع.

وأخذ عملاء الادارة يذيعون الاشاعات بين المفصولين بأن عدداً كبيراً منهم سيعاد إلى عمله بعد وقت قصير. والغاية من ذلك شق صفوف العمال ومنعهم من شن نضال موحد من أجل عودتهم للعمل ولكن هذه الاعيب لم تعد تنطلي على العمال.

قصة عائلة ..

عمر يحيى هاجر مع زوجته واولاده الثلاثة من مراكش إلى إسرائيل. عمل تارة في البناء وتارة أخرى في تعبيد الطرق، ثم أصيب بمرض القلب وقرر الاطباء عدم صلاحيته للعمل وحاجته إلى المساعدة.

ونقل إلى بارديس حنا حيث بقي مدة طويلة كانت تقدم له خلالها مساعدة قدرها ٢٥ ليرة..

ويأس وعاد إلى مراكش وهناك تمكن المسؤولون من الوكالة اليهودية من اقناعه بالعودة إلى إسرائيل ومنوه بمختلف الوعود.. فعاد.

ولاقى معاملة قاسية في ميناء حيفا حينما أدرك المسؤولون من جواز سفره انه كان في إسرائيل وغادرها. بقي ٣ أيام على الرصيف فمرضت ابنته الصغرى ثم ماتت..

وعلى أثر استجواب النائب الشيوعي، موشه سنيه وعلى أثر ما نشر في الصحف من هذه الحادثة المؤلمة اعطته الوكالة ترخيصاً لبيع اللحوم في كفاراونو.

وانتظر. وتسلمت الموظفة في مكتب المساعدة الاجتماعية هويته وهوية زوجته وبعض الاوراق الشخصية. ولكن هذه الموظفة اختفت، ومعها الاوراق والهويات.

وحلت موظفة جديدة. ولم تفد كل مراجعات هذا المواطن فقد كان الجواب دائماً انهم لايعرفون عن قضيته شيئاً.

حاول أن ينتحر مرات ثلاث ولكن زوجته وصراخ أطفاله واسراع الجيران لنجدتهم كان لا يمكنه من تنفيذ ذلك.

انها مأساة، على السلطات أن تهتم بعلاجها وتأمين المعيشة لهذه العائلة.

اما لهذا المواطن فنحن نقول ان الانتحار لايحل مشكلته. عليه ان يناضل مع أمثاله الكثيرين من أجل الحصول على حقه في الحياة، الحياة الكريمة.

الاضطهاد القومي يلاحق سكان وادي العين في الطيرة

حيفا - في وادي العين في الطيرة تسكن ١٧ عائلة يبلغ عددها أكثر من مئة نسمة جلهم اضطر إلى أن يسكن هذا الوادي بعد أن طرد من أملاكه في الطيرة عند قيام دولة إسرائيل أي قبل أكثر من سبع سنوات، وبعضهم، مثل موسى القصيبي وعائلته لهم أراض يملكونها في هذا الوادي علاوة على أملاكهم في الطيرة ولديهم مستندات تثبت ذلك. أما الآخرون فقد ضمنوا منذ سبع سنوات ارضاً من القيم على أموال الغائبين غير انه وصلهم منذ أكثر من أسبوعين تبليغ من القيم ينذرهم بوجوب إخلاء وادي العين خلال سبعة أيام. ولكن إلى أين ؟؟ وأين يسكنون بعد أن يخلوا من أماكنهم التي قضوا فيها سبع سنوات وبعضهم أكثر من ذلك وقبل أن قامت دولة إسرائيل نفسها. وبعد أن سوجرت أملاكهم في الطيرة. هذا لا يهم القيم على أموال الغائبين ولا يهم حكومته التي لا تزال تلاحقهم وتضغط عليهم من أجل اخلاء أماكنهم.

إننا نستنكر هذا الاضطهاد وهذه الملاحقة ونطالب برفع الايدي عن هؤلاء المواطنين وتأمينهم في الارض التي يقيمون عليها ويتعاشون منها.

«اليتيم المسكين» (بقية)

تعرف الدولة ماذا تصنع بعربها. انها لم تجرأ على طردهم كما طالب بذلك انبياء الصهيونية الوحشية. وكذلك لم تجرأ على تقريبهم، على دمجهم في حياة المجتمع والاقتصاد في البلاد.

ومع ذلك سارت في الطريق الثالثة الخطرة جداً، إبقاؤهم في البلاد على ان تجعل حياتهم مُرة بدون توقف. هذه في الواقع هي الفرضية التي ارشدت عمل الحكم العسكري.

لقد خلق وضع فريد من نوعه في العالم. دول كثيرة لها مستعمرات تستغلها من ناحية اقتصادية وتضطهدها من ناحية سياسية. ولكن هذه المستعمرات هي عبر البحار بعيدة عن الوطن والمواطن في لندن أو بروكسل او اشبونه لا يتأثر بما يجري فيها.

ودولة إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لها مستعمرة ضمن وطنها هي، التي تقيم نظام مستعمرات تام على بعد ١٥ كيلومتراً من مدينتها الكبرى.

ان هذا لوضع غير صحي من جميع النواحي، خطر من الداخل وخطر حيال الخارج.

ولهذا ليس هناك ما يجب إصلاحه، من غير الممكن تحسين الحكم العسكري. يجب القضاء على الحكم العسكري. أما قضية الامن في أوساط الاقلية العربية فسترافقها الاجهزة التي من واجبها القيام بذلك.

وفي النهاية هناك حجة واحدة تستطيع أن تضع حداً لكل نقاش اذا كانت دولة إسرائيل، بعد سبع سنين من سلطانها وبكل ما لديها من وسائل الدعاية والتفسير والاقناع، لا تستطيع ان تسيطر على المئتي ألف عربي فيها إلا بواسطة نظام من الارهاب المستمر — فما سيكون عليه مصير هذه الدولة وفي وسط خمسين مليوناً من العرب غير المجبرين على الاستماع إلى «صوت إسرائيل» والمقطوعين عن كل صلة معنا وعن كل إقناع فردي ؟

الى جدعون ويكرت

هذه طريق عدم تطوير الحكم الذاتي في القرى العربية
(حول اراء ويكرت القومية المتعصبة)

بقلم ابن خلدون

جدعون ويكرت مساهم في الجروزلم بوست ومساهم في اليوم.

وجدعون ويكرت متخصص، متخصص في الشؤون العربية، وهو يكتب عن الاقلية العربية في هذه البلاد وعن الشعوب العربية في اقطارها.

وكان في وسع جدعون ويكرت ان يساهم مساهمة فعالة في تنمية الاخوة اليهودية العربية وتوطيد التقارب بين الشعبين... لولا هذه النظرة القومية الضيقة التي ينظر من خلالها الى الامور، هذه النظرة المتعلقة الخطرة التي تجعله اداة طيعة في يد حكومة الاضطهاد القومي وبروج لسياستها ويشيع مبادئها بين الناس.

وهذه النظرة اوحت له بكتابة مقاله...

«آراء حول مستقبل الحكم الذاتي في القرى العربية»، على الصورة التي نشر فيها في جريدة «اليوم» في ٩ أيار ١٩٥٦.

احصاءات ذات مغزى

ويورد جدعون ويكرت احصاءات مفيدة استقاها من النشرة الحكومية يقول...

«يتمتع اليوم ما يزيد على (٨٢) الف من عرب ودروز اسرائيل من مجموع ١٩٥٠٠٠ بحكم محلي ذاتي... و١٩٠٣٠٠ من هؤلاء يعيشون في المدن المختلفة مثل حيفا والقدس ويافا وعكا والرملة واللد... و٣٤٠٠٠ في ١٤ قرية عربية ذات مجالس محلية، واما البقية وعددهم ٢٦٤٠٠ فيعيشون في بلديتي الناصرة وشفاعمرو».

بعبارة اخرى ان ١٤ قرية عربية فقط، من مجموع، ما ينوف على ٩٠ قرية عربية في هذه البلاد (حسب احصاءات ويكرت)، تتمتع بالحكم المحلي الذاتي. اي أن ٣٤٠٠٠ مواطن عربي بين ١٥٠٠٠٠، يعيشون في القرى العربية، يتمتعون بالحكم الذاتي...

هذه الاحصاءات لا تدعو الى تفاخر حكومة اسرائيل ولا الى تفاخر جدعون ويكرت.

والواقع ان ويكرت لا يتفاخر كثيراً بل هو يتساءل... ما هو مصير هذه القرى العربية ؟ متى يصلها ربع الحكم الذاتي ؟

اقتراح جدعون ويكرت

يقول ويكرت «اذا استمرت وزارة الداخلية على النمط الحالي، من انشاء مجلس أو مجلسين جديدين كل عام فمعنى هذا ان هذه القرى ستضطر الى الانتظار عشرات السنين للحصول على الحكم الذاتي»

حسب تقديرنا ستضطر بعض القرى الى الانتظار بين ٤٠ و٤٥ سنة إذا أقامت الحكومة مجلسين في العام و٨٠ — ٩٠ سنة اذا اقامت مجلساً في العام.

وهنا يتساءل ويكرت «ما العمل اذن» ؟ ويجيب على هذا السؤال... وهنا تتضح النظرة القومية المتعصبة... النظرة الملقحة بالاستعلاء الاوروبي (الاشكنازي اذا صح هذا التعبير)... هذه النظرة التي تدعي ان أهل الشرق «غير مؤهلين» للحكم الذاتي ويحتاجون الى «أوصياء»:

يقول ويكرت:

«هنالك من المراقبين (وهو يقبل رأي هؤلاء المراقبين) من يرى بان المخرج الوحيد هو اعادة النظر - على ضوء اختبارات الماضي (لا يقول ما هي هذه الاختبارات ولا يدل عليها) — في مشكلة إقامة المجالس المحلية برمتها وهذه الاختبارات تشير الى ان الانتقال الفجائي من انعدام الحكم الذاتي تماماً الى نظام المجلس المحلي بفترة واحدة هو صعب جدا ليس بالنسبة للقرى العربية فقط (هنا تبدو النظرة القومية الملقحة بالاستعلاء الاوروبي (الاشكنازي) التي يصعب على سكانها من الناحية النفسية التقليدية (بحث فرويدي شفاف لاندريه) الاعتياد على نظم ادارة مبنية على أساس جباية الضرائب... » بل وبالنسبة للقرى اليهودية ايضاً التي يتكون سكانها من مهاجرين جدد من شمال افريقيا وبلدان الشرق الاوسط من أجل ذلك ظهرت فكرة تقول بجعل هذا الانتقال تدريجيا لكي يتلاءم وهذه البيئة الخاصة».

كيف يتم هذا.؟. يقول ويكرت:

بمكن تحقيق ذلك بواسطة العودة الى ادارة المجالس القروية التي يمكن تأليفها بموجب قانون تنظيم القرى لسنة ١٩٤٤ (قانون بريطاني انتدابي صدر عن فلسفة الاستعمار الذي يقول بان الشعوب الشرقية لا تستطيع حكم نفسها). وهذا القانون ينص على أقامة مجالس قروية «وهي عبارة عن هيئة محلية تتمتع بسلطة محدودة وتعمل تحت اشراف وارشاد الحاكم الاداري».

هذا هو الحل: منع قيام سلطات محلية! او اقامة مثل هذه السلطات بدون حق التقرير في أمورها... اي تجريدها من حقوقها الدمقراطية. فمثل هذه المجالس تستطيع جباية الضرائب والقيام بمشاريع عامة ولكن باشراف الحاكم الاداري. لماذا؟ لان النفسية العربية او الشرقية التقليدية يصعب عليها «الاعتياد على نظم ادارة مبنية على أساس جباية الضرائب!»

ويكرت يرد على اقتراحه ويدحضه

اذ يقول لتتعلم المجالس اليهودية من المجالس العربية

يبني ويكرت نظريته على آن القرى العربية والقرى اليهودية «الشرقية» (المتأخرة حسب المفهوم الاوروبي) يصعب عليها من الناحية النفسية التقليدية ان تقيم ادارة مبنية على أساس جباية الضرائب...

ولكنه يقترح اقامة مجالس قروية يكون لها الحق في جباية الضرائب والقيام بمشاريع عامة

فاذا كانت النفسية العربية والنفسية اليهودية الشرقية تستطيع ان «تتحمل» مجالس قروية تجبي ضرائب وتقوم على أساس الضرائب فما يمنعها من التمتع بمجالس محلية مبنية على أساس الضرائب ؟

هذا وجه ولننظر الى وجه آخر من حيث المقدرة و«التقليدية».

يعالج ويكرت في مقاله اهمية الارشاد الودي الذي تقدمه وزارة الداخلية ويستشهد بفائدة هذا الارشاد بما جاء في تقرير مراقب الدولة الذي.. (وهذا ما ثبته ويكرت في مقاله)

«مدح بعض المجالس العربية على الطريقة المثالية التي طبقت بها توصياته... حتى انه (أي المراقب) أشار على بعض المجالس اليهودية بان تأخذ عبرة من المثل الطيب الذي ضربته لها المجالس العربية المجاورة من تنفيذ عاجل لما جاء في تقريره السنوي من ملاحظات».

أين عدم أهلية القرى العربية !!

ماذا وراء بحث ويكرت؟

يمكن ان نتكهن تكهناً واقعياً من الدوافع التي تدفع ويكرت إلى أن يروج هذا الرأي الذي لا بد أن المباي وأصحاب سياسة الاضطهاد القومي يحملونه ويريدون تنفيذه.

إن السلطات المحلية برهنت على حسن إدارتها على الرغم من النواقص التي تراها الجماهير. وهي تتطور كإداة جماهيرية للسهر على مصالح القرويين. وقد تغير طابعها منذ أن جرت انتخابات لها ومنذ ان أوصلت هذه الانتخابات ممثلين حقيقيين من الجماهير بينهم الشيوعيين.

وهذه المجالس القائمة وقفت في كثير من الاحيان بجانب الجماهير العربية في كفاحها الاضطهاد القومي. (مجلس كفر ياسيف أيد مؤتمر الناصرة الذي طالب بالغاء الحكم العسكري وإجراء مصادرة الاراضي. ومجلس الناصرة وقف بجانب جماهير الناصرة حين أرادت الحكومة منع العمال من الوصول إلى أعمالهم أيام عيد الاستقلال. ورئيس بلدية شفاعمرو تعاون في الكفاح لالغاء الاضطهاد القومي وأيد مؤتمر الناصرة).

وهكذا فالرجعية الاسرائيلية لا تريد أن تقوم مجالس محلية منتخبة تقاوم سياسة الاضطهاد القومي وتريد فرض زلمها على القرية العربية بتعيين مجالس قروية.

إن مطالبة القرى العربية (كفر كنا، الرينة، عيلبون، طمرة والبعنة وعشرات القرى) بانتخاب مجالس محلية يشجب زعم ويكرت ان «النفسية العربية التقليدية» غير مستعدة لنظام يقوم على الضرائب. فهي تعرف معنى مجالس محلية وهي تريد هذه المجالس.

رياضة

مفاجأة

ارتفع فريق مكابي تل أبيب إلى رأس لائحة الاتحاد الاول لكرة القدم. وكان هذا بعد أن انتصر على فريق مكابي رحبوت بنتيجة (٥ : ١)، وبعد أن هزم فريق مكابي يافا بنتيجة (٢ : ٠) هبوعيل تل أبيب الذي كان يسير على رأس الاتحاد.

وبالفعل كان هذا أكبر مفاجأة حدثت على ملاعب الكرة في بلادنا هذا الاسبوع.

وحدثت مفاجأة أخرى هذا الاسبوع على ملعب المدرج البلدي بحيفا حينما انتصر فريق هبوعيل حيفا على هبوعيل بتاح تكفا (١ : ٠).

أما النتائج الاخرى فكانت، انتصار هبوعيل رمات غان على مكابي نتانيا (٣ : ٠) وهبوعيل كفار سابا على بيطار تل أبيب (٢ : ٠) وفريق مكابي بتح تكفا على مكابي حيفا (٢ : ٠)

وهواة الرياضة في البلاد ينتظرون ما ستأتي به المباراة الاخيرة في الاتحاد الاول في الاسبوع القادم بين مكابي تل أبيب وهبوعيل تل أبيب. فعلى نتائج هذه المباراة سيتوقف مركزهما. إن فريقاً منهما سيحتل المكانة الاول في لائحة الاتحاد. فمن هو ؟؟

وهذه هي لائحة الاتحاد مرتبة حسب ما لكل فريق من نقاط:

١ — مكابي تل أبيب ٢٨
٢ — هبوعيل تل أبيب ٢٧
٣ — مكابي بتح تكفا ٢٦
٤ — هبوعيل بتح تكفا ٢٥
٥ — مكابي حيفا ٢٣
٦ — هبوعيل حيفا ٢١
٧ — بيطار تل أبيب ١٨
٨ — مكابي نتانيا ١٨
٩ — هبوعيل رمات غان ١٦
١٠ — مكابي يافا ١٤
١١ — مكابي رحبوت ١٣
١٢ — هبوعيل كفار سابا ١١

الاتحاد الاول (ب)

وضمن مباريات الاتحاد الاول (ب) تغلب فريق الاخاء المسيحي الحيفاوي على هبوعيل بلفوريا بنتيجة (٣ : ٢). وقد كانت النتيجة في الشوط الاول (٢ : ٢) وامتاز حارس مرمى الاخاء في هذه المباراة، واستطاع أن يلتقط ضربة جزاء سددت إلى مرماه. وفي أعقاب هذا أصبح فريق الاخاء يحتل احدى الاماكن بين الخامس والثامن. وهو يحوز على ١٧ نقطة.

سوريا بلغاريا

هزم فريق سبارتاك بلوبدف منتخب الجيش السوري في أول مباراة يجريها المنتخب السوري ضمن جولته في بلغاريا وكانت النتيجة (٣ : ٠).

تحضيرات

تجري التحضيرات في إسرائيل لمواجهة المباراة الدولية في كرة القدم التي ستجري بين منتخبي إسرائيل والاتحاد السوفياتي. وحتى الآن جرى انتخاب ٢٤ لاعباً إسرائيلياً يدربهم المدرب الانجليزي جيونس لاختيار الفريق من بينهم.

ووضعت أسعار الدخول إلى هذه المباراة التي ستجري على المدرج الكبير في رمات غان. وهذه الاسعار هي:

وقوف ٢٠٠ ليرة.

جلوس بين ٤ ليرات و٧٠٥ ليرة.

ومن التحضيرات يتضح أن الاهتمام في الاوساط الرياضية والشعبية بهذه المباراة كبير جداً.

أصداء اعتراف مصر بالصين الشعبية

ترحيب الرأي الدمقراطي وولولة صحف الاستعمار

طوكيو — رحبت صحف الصين الشعبية ترحيباً كبيراً باعتراف مصر بجمهورية الصين الشعبية واعتبرته خطوة هامة في التعاون الوثيق بين البلدين.

فكتبت «صحيفة الشعب» الصينية تقول، ان أثر العلاقات الودية بين الصين ومصر يجاوز كثيراً حدود هاتين الدولتين. فهذه العلاقات تشير إلى تعاظم الوحدة بين الصين والاقطار العربية.

وأذاع راديو الصين الشعبية ان صحفاً كثيرة في الصين قد كتبت مقالات عديدة عن مصر ونشرت بعض الصور عنها كما نشرت نص برقية التحية التي ارسلها رئيس الحكومة الصينية شوان لاي الى رئيس الحكومة المصرية، جمال عبد الناصر. وقد أذاع راديو القاهرة نص هذه البرقية.

تايمز: الاعتراف ضربة قاصمة لسياسة امريكا

وعلقت صحف غربية كثيرة على اعتراف مصر بجمهورية الصين الشعبية. فقالت صحيفة «تايمز» اللندنية ان هذا الاعتراف يشكل مساساً خطيراً بالسياسة الامريكية. وشبهت هذه الصحيفة الاعتراف المصري برغبة بريطانيا في توسيع تجارتها مع الصين الشعبية.

وتضيف «تايمز» قائلة، على واشنطن أن تعيد النظر في الفرضية القائلة بأن امريكا هي صاحبة النفوذ الاساسي في العالم العربي، تلك الفرضية التي الفت الخط الاساسي في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وأعلنت الصحيفة الفرنسية «كومبا» ان الاعتراف المصري هو فشل دبلوماسي خطير للغرب.

وذكرت صحيفة «نيون تايمز» ان مصر اعترفت بالصين الشعبية بغية انزال ضربة بالغرب وتوثيق تجارتها بالصين الشعبية.

اجماع في الدول العربية

وقد كتبت الصحف في مختلف انحاء البلاد العربية ترحب بالخطوة وتدعو الدول العربية الاخرى إلى اقتفاء أثر مصر والاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وأعلن في دمشق ان زعماء جميع الاحزاب السورية قد طلبوا من الحكومة الاعتراف بالصين الشعبية عاجلا.

شوان لاي يزور مصر

القدس — أعلنت صحيفة «فلسطين» الاردنية ان رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر قد دعا شوان لاي رئيس الحكومة الصينية الشعبية لزيارة مصر

وتقول «فلسطين» ان شوان لاي قد رحب بالدعوة وقبلها بسرور.

المؤتمر الدولي الرابع لمزارعي الاثمار الحمضية يفتتح في تل ابيب

وفود من ١١ قطراً وتوقع وصول وفد سوفياتي اليوم

تل أبيب — افتتح في قاعة «هبيما» في تل أبيب يوم الاحد المؤتمر الرابع لمزارعي الأثمار الحمضية في منطقة البحر المتوسط، وهو أكبر مؤتمر دولي يعقد في هذه البلاد.

ويشترك في هذا المؤتمر مندوبون عن مزارعي الأثمار الحمضية في ١١ قطراً هي، إيطاليا، الجزائر، تونس، اليونان، إسرائيل، مراكش، إسبانيا، البرتغال، فرنسا، قبرص، وتركيا. ويشترك فيه أيضاً مراقبون من بريطانيا، الولايات المتحدة، ألمانيا الغربية، نيوزيلاند، كندا، البرازيل، وسويسرا. وسيصل اليوم مندوبون من الاتحاد السوفياتي.

وهؤلاء المندوبون المراقبون هم في المقام الاول من عملاء الدعاية والتأمين والتصريف وعملاء البواخر، في الاقطار التي تستهلك الأثمار الحمضية.

وقد حضر جلسة الافتتاح وزير الزراعة ومساعده، ورئيس الكنيست وممثلو المنظمة الدولية للزراعة والتغذية، وممثلو اتحاد المزارعين الاوروبين، وأعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي، ورئيس بلدية تل أبيب، وبعض أعضاء الكنيست، ومدير بنك إسرائيل، وبعض قدماء أصحاب البيارات وغيرهم.

وقد افتتح المؤتمر ي. ايزكسون فرحب بالوفود وقال إن القضايا الهامة والملحة التي تحتاج إلى حل هي قضايا تجارية وتكنيكية وعلمية. وإن المؤتمر سيضع برنامجاً للتعاون والتنسيق بواسطة الهيئة المركزية وهي لجنة الاتصالات الدائمة، وبواسطة لجان أخرى.

وذكر ايزكسون أن المؤتمر الثالث لمزارعي الحمضيات في منطقة البحر المتوسط عقد تحت شعار «إيجاد ما يعرق والبحث عما يجرب»، واقترح أن يضاف إلى هذا الشعار «توثيق التعاون العملي».

أيد مجرمة تضرم النار في نادي الشبيبة بتل ابيب

٣ أعمال قذرة تدل ان هناك يداً منظمة

تل ابيب — اشعلت يد أثيمة النار في نادي الشبيبة الشيوعية في تل ابيب مساء الجمعة الماضي. فالتهمت النار قسماً كبيراً من الأثاث: الطاولات والخزائن والكراسي والمقاعد، والشعارات والاعلام والصور.

وبعملية التحقيق احتل رجال البوليس النادي ومنعوا اي انسان من دخوله.

وعلم من الجيران انهم قد اطفأوا مطافئ الحريق في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، فحضر رجال المطافئ ورجال البوليس. ولكن البوليس لم يهتم بأن يتصل حالا بالمسؤولين عن النادي. وفي الساعة السادسة صباحاً فقط اتصل البوليس بعضو الكنيست موشه سنيه وأعلمه بالامر ومن هناك اتصل بالمسؤولين عن النادي.

واستمر البوليس حتى الساعة العاشرة صباحاً في التحقيق فصور النادي وكل جدرانه وزواياه من فوق ومن تحت ومن الجوانب، وحقق مع أعضاء الشبيبة الشيوعية الذين كانوا في النادي في الليلة الماضية. وبعد هذا سمح بالدخول إلى النادي.

وفي الليلة ذاتها حطم بعض اللئيمان المعرضين نوافذ نادي «ربوت لسلم»

كذلك قذف بعض الاوباش حجارة على «بيت الصداقة» في تل ابيب

وهذه الاعمال القذرة الثلاثة التي ارتكبت كلها في آن واحد تقريباً تدل على ان ثمة يداً منظمة واحدة.

وقد أعلن فرع الشبيبة الشيوعية في تل ابيب عن اكتتاب مالي لاصلاح النادي وترميمه وإعادته إلى أحسن مما كان عليه.

واصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية نشرة استنكرت فيها هذه الاعمال الاجرامية ودعت فيها جماهير الشبيبة العاملة والمحبة للسلام ان ترد على هذا العمل الاجرامي بعد يد المساعدة لترميم النادي.

وأعلنت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية عن اكتتاب مالي، وفي كل فروع الشبيبة الشيوعية في البلاد ينظم الآن هذا الاكتتاب.

لتلبى المطالب العادلة للنقابات القطرية ولتدفع الزيادة كاملة

تل ابيب — لمراسلنا — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً دعت فيه إلى تلبية المطالب العادلة للنقابات المهنية القطرية بدفع زيادة الاجور كاملة ومنذ ابتداء السنة الحالية.

وجاء في هذا البيان، ان الصناعيين قد اضطروا إلى الموافقة مبدئياً على بدء دفع الزيادة من أول كانون الثاني ١٩٥٦ نتيجة لاستعداد العمال إلى النضال ونتيجة لوحدتهم واقرارهم البدء في الاضراب.

ولكن هذا نجاح جزئي فقط. فالزيادة التي أقرت ٣٠٧ — ١٠ بالمئة ليست لها قيمة حيال غلاء الحاجيات التطلابية والخدمات وزيادة الضرائب. إن هذا الاتفاق مع الصناعيين قد جرى دون رأيهم.

وبعد أن يذكر البيان أن مصلحة العاملين تتطلب النضال من اجل الحصول على الزيادة التي اقرتها سكرتاريات النقابات القطرية (للمعادن ١٠ — ٢٣ بالمئة، وللبناء ٠ — ١٨ بالمئة وللتموين ٧ — ١٥ بالمئة، وللنسيج ٥-١٠ بالمئة، وللمعابر ١٠-١٩ بالمئة) — بعد هذا يدعو البيان إلى النضال من أجل الحصول على هذه الزيادة كاملة ومنذ أول السنة الحالية.

ويبين البيان ان اي تأخير في موعد دفع الزيادة انما يعني تخفيض قيمة هذه الزيادة الحقيقية.

ثم يدعو البيان العمال إلى صقل وحدة العمل في صفوفهم دون فرق في الرأي السياسي والتنظيم الحزبي. فبالنضال الجريء، المثابر، وبالوحدة يمكن احراز المطالب.

ويختم البيان بالدعوة إلى النضال من أجل تحقيق المطالب كاملة وبدفع الزيادة منذ أول السنة الحالية.

الماء في قرية ناعوم لا يصلح للشرب

حيفا — لمراسلنا — زرت معبرة قرية ناحوم هذا الاسبوع وعرض علي السكان في هذه المعبرة الكثير من مشاكلهم التي تتطلب معالجة سريعة من المسؤولين.

فهناك قضية مياه الشرب. فهذه المياه تحتوي على كمية كبيرة من الاملاح تغير مذاقها بحيث تصبح في كثير من الاحيان غير صالحة للشرب بتاتاً. ومع هذا، فأثمان هذه المياه مرتفعة اذ هي تبلغ ١٣٠٠ بروطة شهرياً من كل كوخ

والمعبرة هنا كغيرها من المعابر تفتقر إلى الكهرباء. وحيال مطالبة السكان وعد المجلس البلدي بمدهم بالكهرباء شريطة ان يدفع كل كوخ ١٥٠ ليرة المبلغ الذي لا يستطيع السكان دفعه نظراً لما هم فيه من ضائقة مالية.

وفي حديثهم شكا السكان من بعد المستوصف ومن الاهمال الذي يلقونه اثناء مراجعته.

أما العاطلون عن العمل فيجدون صعوبة كبيرة في الوصول إلى مكتب الاستخدام. فعليهم أن يسافروا في سيارتين للوصول اليه وتسجيل اسمائهم فيه. ان هذا يكلفهم جهداً كبيراً واموالهم هم في اشد الحاجة اليها.

وفي المعبرة هنا، كغيرها من المعابر، اهمال فاضح للنظافة. والمجلس المحلي الذي ينشط في جمع اجور السكن واثمان المياه غير الصالحة للشرب حتى ممن ليس لديهم قوت ذلك اليوم — هذا المجلس لا يبدي اي اهتمام بنظافة المعبرة.

والمجلس يعمد إلى اثارة الخلافات بين العائلات على أساس أن هذا من كركوك وذاك من بغداد. بغية قمع وحدة السكان في النضال من اجل مطالبهم، ولكن هذه المؤامرة اخفقت لتفضح فالسكان هنا يدركون ان مصالحهم واحدة وان مطالبهم واحدة وان نضالهم الموحد في سبيلها كفيل بتحقيق هذه المطالب.

العمال القدماء الجياع يضربون

بتاح تكفا — لمراسلنا — قرر العمال القدماء هنا الذين مضى عليهم ما بين ٣٠ — ٢٥ سنة في اسرائيل أنهكوا خلالها قواهم في العمل الشاق من اجل لقمة العيش الاضراب عن الطعام والاستمرار في النضال من أجل حقهم في العمل، بعد ان وجدوا انفسهم في احضان البطالة والجوع.

وكان وفد من هؤلاء العمال القدماء قد تقدم الى سكرتارية مجلس عمال بتح تكفا وكشف عن حالة العمال القدماء الصعبة التي تقارب المجاعة لانهم تركوا عرضة لاهواء مدراء المؤسسات.

وقال الوفد ايضاً إن في استطاعة الكثيرين من العمال القدماء القيام بالعمل على الرغم من منع القانون لهم بسبب سنهم. واذا ارسل احدهم للعمل في مؤسسة ما لا يلبث ان يجد نفسه في اليوم التالي مفصولا عن العمل. وحتى بلدية بتح تكفا التي امضت الكثير من قوتهم في السنوات الماضية لا تبذل اي عمل جدي لحل هذه القضية.

الصحفي المصري ابرهيم عزت (بقية)

تايمس اللندنية أذاع ما نشرته روز اليوسف وذيول زيارة الصحفي المصري ابراهيم عزت الغريبة حتى الآن فان روز اليوسف، التي تدعو إلى الاعتراف باسرائيل، نشرت مقال ابراهيم عزت وفيه،

● تقديراً لتطور إسرائيل الصناعي واعترافه بان الهستدروت «أحسن» منظمة عمالية في العالم؟

● اعلانه ان حكومة إسرائيل لن تسمح أبداً بعودة اللاجئين العرب الفلسطينيين إلى أوطانهم.

● نقله إلى قرائه تصريحي موشه شاريت وغولدا مايرسون اللذين اعلنا أن مقاومة النفوذ البريطاني في الشرق الاوسط هو أمر مشترك بين مصر وإسرائيل؟

(لم يستغرب الصحفي المصري ان لا يتعرض شاريت ولا مايرسون إلى الاستعمار الامريكي الذي يهدد أمن الشرق الاوسط ولم يستنتج أن مقاومة الاستعمار البريطاني فقط، حسب اسلوب شاريت هي خدمة امريكية، فالولايات المتحدة تريد أيضاً قص اجنحة النفوذ البريطاني واجلاء بريطانيا من مواقعها لاشغال مكانها).

● وصف الصحفي الدقيق لحياة الاقلية العربية التي تعيش في ظروف الحكم العسكري الشديد. ويقول الصحفي ان حكومة إسرائيل لم تقم بأي عمل لتقدم القرى العربية وان التطور مقتصر على الناحية اليهودية، وأورد الصحفي ما قاله له المواطنون العرب من أن حكومة إسرائيل تعتبرهم طابوراً خامساً.

لا شك أن زيارة ابراهيم عزت هامة، وقيام علاقات بين إسرائيل والاقطار العربية يساعد مساعدة جلى في تخفيف حدة التوتر.

اذ كان في المقال اتجاه يدعو إلى الاعتراف باسرائيل ومدح «لانجازاتها» وقد أعلن المسؤولون الاسرائيليون للمراسل المصري ان اسرائيل غير مستعدة لقبول اللاجئين ابداً. أي انها غير مستعدة للسلام. اذ لا يمكن أن يقوم سلام بين إسرائيل وجاراتها ما لم تحل قضية اللاجئين ويعترف بحقهم في العودة إلى أوطانهم.

هذا أولا

وثانياً ان الاضطهاد القومي للاقلية العربية في إسرائيل الذي تفرضه حكومة إسرائيل والذي صوره ابرهيم عزت في مقاله لا يساعد كثيراً على تطور العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية نحو السلام. فالاقلية العربية هي جسر السلام والاساءة إلى هذا الجسر هي اساءة للسلام.

ان الصحافة الاسرائيلية رحبت بهذا الحادث. وحسن أن ترحب

ولكن القضية ان هذا الصحفي كان يمكن ان يقوم بافتتاح السلام فترة جبارة لو أعلن له المسؤولون الاسرائيليون إن إسرائيل تعترف بحق اللاجئين في العودة ولو انه شاهد الاقلية العربية تتمتع بحقوق متساوية.

فقدان هوية

فقد احمد علي نجمي من البعنة هوية مدنية رقم ٣٥٥٨٣٠٧ وتصريحاً عسكرياً دائمياً. المرجو ممن يجدها ان يهديها الى أقرب مركز بوليس.

محاضرة عن المؤتمر العشرين

للنشيطين في فروع الحزب الشيوعي لمنطقة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تحت شعار عاشت الماركسية اللينينية قوة عالمية مظفرة، استمع النشيطون في فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة مساء الجمعة ويوم السبت ١٧ و١٨/٥/٥٦ إلى محاضرة حول المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، القاها الرفيق إميل حبيبي عضو المكتب السياسي وعضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر العشرين.

وبعد الرد على المتناقشين قرر المجتمعون تأييد مقررات اللجنة المركزية حول أبحاث المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وجاء في القرار ان أبحاث ومقررات المؤتمر العشرين التي بنيت على أسس اللينينية المتينة قد أغنت حزبنا ومدت منظمتنا بخبرة واسعة لتطوير نضالها والتخلص من الاخطاء الانعزالية والانتهازية.

وفي القرار تأكيد على اهمية العمل بجد لدراسة مواد المؤتمر العشرين من قبل جميع أعضاء الحزب.

وفي قرار آخر استنكر المجتمعون سياسة الاضطهاد القومي التي تتخذ شكلا حاداً في قرى المثلث والتي تستهدف توتير الجو بين إسرائيل والبلاد العربية وعرقلة التوصل إلى سلام في هذه المنطقة من العالم.

وأكد القرار أن العقوبات الجماعية والاجراءات الوحشية التي يقترفها الحكم العسكري في المثلث تسيء إلى الديمقراطية في البلاد، وإلى مستقبل إسرائيل بمواطنيها اليهود والعرب، وان الحكم الجائر على الرفيقين عثمان أبو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة وعلى محمد الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم هذا الحكم الذي بني على تهم ملفقة ومختلقة يتنافى مع أبسط الحقوق الانسانية والديمقراطية وهو مثل صارخ على الانتقام من المناضلين ضد سياسة الاضطهاد القومي.

وطالب الاجتماع رئيس الحكومة ووزير الدفاع بوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي والاجراءات التعسفية في المثلث وباطلاق سراح المعتقلين من ام الفحم والطيبة وزلفة والرفاق عثمان أبو راس ومحمد الشريدي وابراهيم بيادسة سكرتير الحزب الشيوعي في باقة الغربية والمسجون دون أية محاكمة أو تهمة.

وحيا الاجتماع الرفاق المسجونين وكل المعتقلين من أبناء المثلث. وتضامناً مع سكان المثلث قرر المجتمعون التعبير عن استنكارهم لسياسة الاضطهاد القومي برفع المذكرات والبرقيات والقرارات والتحضير بنشاط للمؤتمر الذي سيعقد في حيفا يوم ٢٣/٦/٥٦ وبجمع التبرعات للسجناء والمعتقلين وعائلاتهم، لضمان استمرار النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي.

برقيات عديدة تطالب الحكومة (بقية)

الشيوعي في جيسات طبا — المجمع مبلغ ١٢٠٠٠٠ ليرة كدفعة أولى. وتبرعت اللجنة المحلية بحيفا بمبلغ ٢٢٠٠٠٠ ليرة كما تبرع عدد من الاصدقاء بحفلة اجتماع لهم بمبلغ ٢١٠٠٠٠ ليرة.

وتبرع سوزان عضو مجلس نيشر المحلي بمبلغ ليرتين.

وأرسل عدد من العمال في الخضيرة بمبلغ ٢٠ ليرة مع كتاب يقولون فيه، «إننا عمال اشتركنا بنشاط في حرب التحرير ولايماننا الراسخ بميثاق الاستقلال الذي يضمن المساواة التامة لجميع المواطنين دون فرق في القومية او الدين او الجنس صدمنا من جراء مطاردة الحكم العسكري القاسية للاقلية العربية

إننا نرسل احتجاجنا إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع: اتقف مطاردة الاقلية العربية واتبق الحكومة امينة لميثاق الاستقلال. وليرفع الحكم الجائر عن زعماء العمال في الطيبة وأم الفحم وباقة الغربية. وليطلق سراحهم حالاً». (الاسماء محفوظة لدى هيئة التحرير).

وارسل أحد العمال من الخضيرة الكتاب التالي:

«إنني أحد الذين نجوا من معسكر الاعتقال في اشفتس وقد قاسيت كثيراً على يد النازيين. وإننا نحن أبناء الشعب اليهودي الذي قاسى الأمرين من الاضطهاد النصري لن نسمح باضطهاد الاقلية العربية.

إني أتبرع بمبلغ ٣ ليرات كدفعة أولى لمساعدة عائلات زعماء العمال العرب الذين حكم عليهم بالسجن».

وارسلت خلية الحزب الشيوعي في معبرة بتح تكفا مبلغ ٩ ليرات كما ارسلت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في بتح تكفا مبلغ ١٤٠٠٠٠ ليرة. ومن الرملة ٤ ليرات. ومن عدد من العمال من يافا ٧ ليرات مع الكتاب التالي،

«نحن العمال اليهود والعرب نرسل تحياتنا الثورية لرفاقنا عثمان أبو راس ومحمد الشريدي والجميع المناضلين من أجل المساواة للاقلية العربية».

وقد وقع على الكتاب «أسعد مكي، جاك، يحسقيل، صايغ، سليم، مفتشي، سليم ناحوم، لطفي زريق، محمد فضيل.

ومن حيفا تبرع صديق بمبلغ ٥ ليرات.

وأرسل عدد من الرفاق من يد حنا إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع الكتاب التالي، «باسم عدد من الرفاق في يد حنا نحتج على الحكم الجائر الذي أصدرته المحكمة العسكرية بحق المواطن من الطيبة عثمان أبو راس والمواطن من أم الفحم محمد الشريدي.

إننا نرى في هذا الحكم الجائر نتيجة مباشرة لزيادة الاضطهاد ضد الاقلية العربية وهو انتقام سياسي من مناضلين أشداء ضد كل انواع الاضطهاد القومي ومن أجل الاخوة اليهودية العربية.

إننا نعرف عثمان أبو راس مناضلا مستقيماً وفي أيام حرب الاستقلال قاوم الثروة الاستعمارية وساعد على التفاهم اليهودي العربي.

إننا نرى في سجن هذين المواطنين البريئين عملا استبدادياً ومنافياً للروح الدمقراطية وروح التقارب اليهودي العربي ولهذا فإننا نطالب إلغاء قرار المحكمة وإطلاق سراحهما.

(ووقع على الرسالة ١٩ رفيقاً)

استقالة الرفاعي (بقية)

اختيار المفتي يدل على الاتجاه..

وكان من الممكن الظن بأن ثمة تغيراً ايجابياً فعلا في السياسة الاردنية الرسمية وان الخلاف مبدئي بين الحسين والرفاعي. لولا اختيار الحسين سعيد المفتي لتأليف الوزارة الجديدة.

فسعيد المفتي من رجال بريطانيا المخلصين وقد رئس حكومة الاردن أثناء زيارة الجنرال تمبلر البريطاني الذي اراد ان يجبر الاردن ويكرهها على الانضمام الى حلف بغداد. وقد وافق سعيد المفتي على الانضمام الى حلف بغداد لولا الهبة الشعبية التي قامت في الاردن وكنست قسما على الحكومة وضغطت على الوزراء الفلسطينيين الذين استقالوا من الحكومة واضطروا المفتي الى الاستقالة.

الأزمة باقية

ولهذا فمن الحق ان نستخلص ان ازمة الحكم في الاردن لم تحل وان التناقض بين الشعب والحكام قائم وسيزداد حدة مع الايام ومع تطور الكفاح ضد الاستعمار وتطور التضامن العربي وتوطيد سياسة التطور المستقل.

وفد برلماني يوغسلافي (بقية)

اليوغسلافي، فقال إن زيارة هذا الوفد لاسرائيل ستساعد، ولا شك، على التفاهم وتوثيق التعاون بين إسرائيل ويوغسلافيا.

وتلا رئيس الوفد اليوغسلافي التصريح الرسمي التالي، بوصولنا إلى الارض الاسرائيلية أود أن اعرب، بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي، عن ارتياحنا لان توفرت لنا فرصة زيارة بلادكم ولان ننقل لشعبكم تحيات يوغسلافيا. إن زيارتنا لاسرائيل ستفيد وتساعد على التفاهم وتوثيق التعاون بين دولتنا، والتفاهم بين الشعبين وزيادة التفاهم في العالم كله.

ثم واصل الوفد سفره إلى القدس، وهناك قام أعضاء الوفد بجولة في المدينة، ووضعوا اكليل زهور على قبر هرتسل.

وأقيمت للوفد حفلة في فندق الملك داود حيث يقيم الضيوف، فتكلم في الحفلة رئيس الكنيست، ووزير خارجية إسرائيل، ورد عليهما أحد اعضاء الوفد. وقد اشترك في هذه الحفلة عن الكتلة الشيوعية في الكنيست، استر فلنسكا. وقال رئيس الوفد اليوغسلافي في هذه الحفلة، إننا مقتنعون بان زيارتنا ستساعد على زيادة التعارف وبذلك تساهم مساهمة هامة في توثيق التعاون بين إسرائيل وبلادنا. إننا في يوغسلافيا نعتقد بان التعارف بين الاقطار وتنمية الصلات الشخصية وتوثيق التعاون الدولي هي السبيل الوحيد لايجاد الثقة في العالم ولتوطيد السلام الذي ترغب فيه كل شعوب العالم. وانتم تعلمون أن يوغسلافيا، من هذه الناحية، تتمسك بهذه المبادئ، وانها في السنوات الاخيرة على الاخص قد نجحت في إقامة تعاون دولي انشائي مفيد.

وأقيمت في تل أبيب مأدبة في نادي الصحفيين ليوري موستيلبنش الكاتب الدبلوماسي لجريدة «بوليتيكا» اليوغسلافية. ووجهت إليه في هذه المأدبة عدة أسئلة حول الاقتصاد اليوغسلافي وقضايا أخرى أجاب عليها.

البيان السوفياتي الفرنسي

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

ووقعت معاهدة ثقافية، وأعربت الحكومتان عن موافقتهما على توطيد العلاقات بين قطريهما في مجالات الثقافة والعلوم والتكنيك. والحكومة الفرنسية مستعدة لدعوة عدد من العلماء والمهندسين السوفيات لزيارة منشآت الطاقة الذرية في فرنسا. واتفق على تبادل الكتب وإقامة غرف المطالعة في فرنسا والاتحاد السوفياتي.

الجزائر

وقد جرى تبادل الرأي حول قضية الجزائر وأعرب المتاون السوفيات عن أملهم بأن الحكومة الفرنسية في عملها بروح ليبرالية ستتمكن من إيجاد حل ملائم لهذه القضية الهامة، حل يعكس روح عهدنا ومصالح الشعوب.

وأعلن البيان أن الطرفين قد بهما استعداد التقدم التي لم يمكن من الممكن الوصول إلى اتفاق تام بصددها من قبل.

واعترف الطرفان بضرورة السلام في أوروبا ولكنهما لم يتوصلا إلى اتفاق حول طرق تسوية قضايا أوروبا.

ويضيف البيان المشترك ان فرنسا والاتحاد السوفياتي قد اتفقا على ان استخدام الطاقة الذرية يجب ان يقتصر على الاغراض السلمية، وعلى ان يواصلا السعي ضمن منظمة الامم المتحدة من أجل اتفاق حول نزع السلاح.

ويستطرد البيان، ان الحكومة الفرنسية تعترف بأهمية قرار حكومة الاتحاد السوفياتي تخفيض قواته المسلحة وتسليحه بشكل فردي.